فهرس الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٥
تصدير المُراجع	٧
مقدمة المحقق	١٩
شيخ الإسلام ابن تيمية مفسراً	٢٣
الجهود السابقة لجمع تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية	٣٩
مؤلفات شيخ الإسلام التي اعْتُمِدت في جمع هذا التفسير	٤٥
تفسير سورة الفاتحة	
فاتحة الكتاب نزلت بمكة، وقول من قال: أنها لم تنزل إلّا بالمدينة غلط بلا ريب	٥٩
ما كان الله ينسؤه فيؤخر نزوله من القرآن كان ينزل قبله ما هو أفضل منه	٥٩
قد تنزل الآية أو السورة مرتين	٥٩
ما يذكر من أسباب النزول المتعددة قد يكون جميعه حقاً	٦٠
الفاتحة أعظم سورة في القرآن	٦٠
فضل المعوذتين	٦١
بيان أن بعض القرآن أفضل من بعض	٦١
جميع معاني كتب الله المنزلة في هاتين الكلمتين ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾	٦١
وجميع الخلق محتاجون إلى سورة الفاتحة أعظم من حاجتهم إلى أي شيء	٦٢
آية الكرسي أعظم آي القرآن	٦٢
لفظ القرآن بعضه أفضل من بعض	٦٢
فاتحة الكتاب تصلح عوضاً عن جميع السورة ولا تصلح جميع السور عوضاً عنها	٦٣، ٦٨، ١١٦
تقرير أن الفاتحة أشرف السور بوجوب تعينها لأشرف العبادات	٦٣
ومن أوجه فضائلها عند بعض أهل العلم أن الله قابلها بجميع القرآن فقال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾	٦٤
ومن ذلك تسميتها أم القرآن	٦٤
ومن ذلك: أنها تشتمل على ما لا تشتمل عليه سورة من الثناء والحمد والاستعانة والدعاء	٦٤
ومن ذلك: أنها تيسّر قراءتها على كل أحد ما لا يتيسّر لغيرها من القرآن	٦٤

الموضوع الصفحة

ومن ذلك: أنها السبع المثاني ٦٤
ومن ذلك: أنه لم ينزل مثلها في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في شيء من الكتب ٦٤
ومن ذلك: أنه تجب قراءتها في كل ركعة ٦٤
ما كان ركناً في الصلاة فلا يجبره سجود السهو ٦٤
إذا سها عن واجب في الصلاة وجب له السجود ٦٤
فإذا تعمد تركه بطلت صلاته ٦٤
مذهب مالك وأحمد وأبي حنيفة أن سجود السهو واجب ..... ٦٤ ـ ٦٥
اتفق العلماء على أن الفاتحة أفضل سور القرآن ٦٥
الفاتحة أجمع سورة للخير ليس في الكتب مثلها في ذلك ٦٥
ذكر اختلاف العلماء في البسملة على ثلاثة أقوال ..... ٦٦، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦
وأوسط هذه الأقوال أنها آية من كتاب الله وليست من السور ..... ٦٦، ٧٢، ٧٤ ـ ٧٦
ذكر الأدلة على ذلك ..... ٦٦، ٧٤
لا يكتب الصحابة في المصحف إلّا ما تشرع قراءته ٦٧
سورة «اقرأ» أول ما نزل من القرآن ٦٧
وقد احتج بها من قال: أن البسملة ليست من السورة كما احتج بها مخالفوهم على أنها منها .. ٦٧
البسملة قرآن مكتوب في المصاحف لكن أنزل تبعاً لغيره والمقصود غيره ٦٨
فقول جمهور العلماء: أنها آية مفردة وليست من السورة ٦٨
تقرير ذلك بأدلته ٦٨
البسملة من الفاتحة من وجه، وليست منها من وجه ٦٨
نزلت البسملة للفصل بين السور ..... ٦٩، ٧٢ ـ ٧٣
ومن القرّاء من يفصل بها بين السورتين، ومنهم من لا يفصل ٦٩
ومن سمى أول كل سورة فهو أحسن وهو بمنزلة رفع طعام ووضع طعام ٦٩
وكذلك من ذبح شاة بعد شاة فالتسمية على كل شاة أفضل ٦٩
وفي وجوب الاستعاذة والبسملة أول الفاتحة والاستفتاح روايتان عن أحمد ٦٩
وقالت طائفة: إن البسملة من القرآن في قراءة دون قراءة ٦٩
ترتيب السور على هذا الوجه ليس أمراً واجباً مأموراً به من عند الله ٧٠
من قال من الفقهاء: إن قراءة البسملة واجبة على قراءة من أثبتها أو مكروهة على قراءة من لم يثبتها فقد غلط، فإن القرآن يدل على جواز الأمرين ٧٠
واختلف العلماء في قراءتها في الصلاة: على ثلاثة أقوال ٧١

الموضوع — الصفحة

ثم مع قراءتها اختلفوا هل يسن الجهر أو لا يسن؟ ٧١
ما لا يجهر به قد يشرع الجهر به لمصلحة راجحة ٧٢
ويسوغ للمصلين أن يجهروا في القراءة بالكلمات اليسيرة أحياناً ٧٢
البسملة في الفاتحة تابعة ووسيلة، والحمد مقصود لنفسه ٧٦
الصلاة أفضل الأعمال وهي مؤلفة من كلم طيب وعمل صالح ٧٨
الفاتحة نصفها ثناء ونصفها دعاء ..... ٧٩، ٨٦
من فضائل هذه الأمة أن عامة أفعالهم وأقوالهم بأمر من الله ٨٠
الكلام على العبادة والتوكل وبيان أنهما جماع الأمر كله ..... ٨٠، ١٠٤
والإنسان في هذين الواجبين لا يخلو من أربعة أحوال ..... ٨٠ ـ ٨١ ـ ٩٨
والناس كلهم هم أهل هذه الأقسام ٨١
حال من يغلب عليه التأله والاتباع ولكنه منقوص من جانب الاستعانة والتوكل ٨١
حال من يغلب عليه الاستعانة والتوكل ولكنه منقوص من جانب العبادة والإخلاص ٨١
عاقبة إيغال هؤلاء المنقوصين ٨١
وآخرون معرضون عن العبادة والتوكل، وهم فريقان ٨٢
يجب التفريق بين من قد يعرض عن عبادة الله والاستعانة به وبين من يعبد غيره ويستعين بسواه . ٨٢
معنى هذين الاسمين «الله» و«الرب» وما تضمناه من معاني الألوهية والربوبية ٨٢
الربوبية تستلزم الألوهية، والألوهية تستلزم الربوبية ..... ٨٢ ـ ٨٣، ١٠١
الاستعانة علة فاعلية للعلة الغائية ..... ٨٣، ١٠١، ١٠٤ ـ ١٠٥
حال الخلق في الاستعانة والعبادة ..... ٨٣ ـ ٨٥
في الكفار نوع إيمان بربوبيته سبحانه ..... ٨٣، ١٠١
الفقر نوعان: اضطراري واختياري ٨٤
الإقرار بالصفات الاختيارية للرب سبحانه من تمام حمده ٨٦
فمن لم يكن له فعل اختياري يقوم به لا يكون خالقاً ولا رباً للعالمين ٨٦
والله تعالى يحمد نفسه بأفعاله ٨٦
الخلق غير المخلوق ٨٦
بيان أن الرحمة والتعذيب إنما يكونان بمشيئته سبحانه ..... ٨٧، ٩٥
وإن قيل ليس بمشيئته إلّا المخلوقات المباينة لزم أن لا تكون الرحمة صفة له ..... ٨٧، ٩٥
ما تعلّق بالمشيئة مما يتصف به الرب فهو من الصفات الاختيارية ٨٧
الفرق بين الملك والمالك ٨٨
من نفى الصفات الاختيارية لم يؤمن بالله ملكاً ٨٨

الموضوع الصفحة

من لم يقر بالصفات الاختيارية لم يقم بحقيقة الإيمان ولا القرآن ٨٨
من دعا غير الله أو استعان به لم يحقق قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ ٨٨
الفرق بين الزيارة الشرعية والزيارة البدعية ..... ٨٨ ـ ٨٩
أمر الله عباده أن يكون الحمد مقدماً على كل كلام سواء كان خطاباً للخالق أو خطاباً للمخلوق ٩٠
الحمد اسم جنس له كمية وكيفية ٩١
الكلام على عظمة الله تعالى في مجده وملكه وقدرته ورحمته ٩١
العلم له عموم التعلُّق، والقدرة تتعلق بالممكن، والإرادة تتعلق بالموجود المخلوق، والرحمة أخص منها ٩٢
النصف الأول من الفاتحة أوله تحميد وآخر تعبيد ٩٢
فالحمد أول الأمر وهو رأس الشكر والتوحيد نهايته ٩٣
تنازع الناس في أول ما أنعم الله على العبد ٩٣
العبادة متعلقة باسم (الله) والسؤال متعلق باسم (الرب) ..... ٩٤، ١٠١
فإذا سبق إلى القلب قصد السؤال ناسب أن يسأل باسم الرب وإذا سبق قصد العبادة فاسم الله أولى ٩٥
الخلق يتضمن الابتداء والكرم يتضمن الانتهاء ٩٥
تفسير قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ..... ٩٥ ـ ٩٦
تقوى الله وعبادته وطاعته أسماء متقاربة متكافئة متلازمة ٩٦
الكتب المنزلة مجموعة في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ ..... ٩٧، ١٠٠، ١٠٤
تتضمن العبودية المقصود المطلوب على أكمل الوجوه ٩٧
لا بد لكل عبد من معبود مستعان ٩٨
الحاجة والفقر للمخلوق وصف لازم لا يفارقه في الدنيا ولا في الآخرة ٩٨
ما لا يكون بالله لا يكون، وما لا يكون له لا ينفع ولا يدوم ٩٩
المُرائي لا يحقق قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ والمعجب لا يحقق قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ٩٩
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ تدفع في الرياء، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ تدفع الكبرياء ٩٩
الفناء المحمود هو تحقيق شهادة أن لا إله إلّا الله ١٠٠
ونحن نعبد الله اتباعاً للأمر ونستعينه إيماناً بالقدر ١٠٠
الصلاة في اللغة الدعاء والدعاء نوعان ١٠١
الله هو الأحد الصمد في النصف الذي له ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وهو الأحد الصمد في النصف الذي للعبد ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ١٠١
سر تقديم قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ على قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ١٠١

الموضوع الصفحة

أنفع الدعاء سؤاله العون على مرضاته وهو قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ ١٠٢
من أسرار تقديم المفعول في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ ..... ١٠٢ ـ ١٠٣
علاقة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ ١٠٣
من هو الفقيه في عبوديته؟ ١٠٤
الفرق بين العلة الغائية والفاعلية ١٠٥
تعريف الصراط في لغة العرب وفي الشرع ١٠٥
لم يسم الله سبيل الشيطان صراطاً، وخص طريقه باسم الصراط ..... ١٠٥ ـ ١٠٦
تفسير قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ ..... ١٠٨ ـ ١١٦
جعل الله هذا الدعاء من أعظم الأسباب المقتضية للخير المانعة من الشر ١١٠
لا بد من تصور الصراط المستقيم الذي يطلب العبد الهداية إليه التصور الصحيح ١١٠
لفظ الهدى إذا أطلق تناول العلم والعمل جميعاً ١١٠
سر الإتيان بضمير الجمع في ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ و﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ .. ١١١
تفسير قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية ..... ١١٢، ١١٦، ١٢٤
معنى الضلالة والغواية ..... ١١٢، ١٢٣
ويعاقب العبد على كل من الذنبين بالآخر ..... ١١٢، ١١٣
أنواع الحاجات إلى أنوع الهدايات ١١٣
من فاته الهدى إلى الصراط فهو من المغضوب عليهم أو من الضالين ..... ١٠٩، ١١٣
والعبد مفتقر بالضرورة إلى ربه في حصول هذه الهداية ..... ١١٣، ١١٥، ١٣٨
فساد قول من فسر ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ بزيادة الهدى ودوامه ....١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥
الهداية إلى الصراط: أن تفعل في كل وقت ما أمرت به في ذلك الوقت ولا تفعل ما نهيت عنه ..... ١١٤ ـ ١١٥
وهو بذلك محتاج إلى سؤال الهداية في كل وقت ١١٤
الأصل في الإنسان: الظلم والجهل ١١٤
فإن لم يمن الله عليه بالعلم والعدل صار فيه من الجهل والظلم ما يخرج به عن الصراط ١١٤
الدعاء بالهداية إلى الصرط يتضمن الرزق والنصر ..... ١١٤ ـ ١١٥
﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ صفة لا استثناء ..... ٩٤، ١١٧
اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون ..... ١١٨، ١٢١
الحذر من التشبُّه بأهل الكتاب ١٢١
المعتزلة أقرب إلى اليهود والصوفية ونحوهم أقرب إلى النصارى ١٢٢
لم يضف الشر إلى الله في الكتاب والسنّة إلّا على أحد وجوه ثلاثة ١٢٤

الموضوع | الصفحة

تفسير سورة البقرة

سورة البقرة بعضها مدني وبعضها مكي ١٢٥
كان الناس على عهده ﷺ بالمدينة ثلاثة أصناف ..... ١٢٦ ـ ١٢٧، ١٤٦
وذكر الأصناف الثلاثة في أول سورة البقرة ١٢٦
أصل الإيمان بالله الإيمان بما أنزل الله ١٢٧
نظرة عامة في سورة البقرة وما اشتملت عليه من تقرير أصول العلم وقواعد الدين ١٢٨ ـ ١٣٥
كان ﷺ يدعو الأقرب إليه فالأقرب ثم يرسل رسله إلى الأبعد ..... ١٣٠ ـ ١٣١
وذكر الله سبحانه في آخر البقرة أحكام الأموال وهي ثلاثة أصناف: عدل وفضل وظلم ١٢٨، ١٣١
وذكر أصناف الناس في المعاملات وهم ثلاثة: محسن وظالم وعادل ١٣١
لا تقوم مصلحة المؤمنين إلّا بالصلاة والزكاة والصبر، ولهذا يقرن الله بينهم ١٣٢
يقرن تعالى بين الحج والجهاد لدخول كلٍّ منهما في سبيل الله ١٣٣
المحرم نوعان: نوع لعينه ونوع لكسبه ١٣٤
لا يفسد النسك بمحظور سوى الوطء ١٣٤
الأفقي هو الذي يظهر التمتع في حقه لترفُّهه بسقوط أحد السفرين عنه ١٣٤
حكم من فرض الحج قبل أشهره ١٣٤
معنى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ ..... ١٣٤ ـ ١٣٥
من العبادات: ما يختص بالزمان، ومنها ما يختص بالمكان، ومنها ما يختص بهما جميعا، ومنها ما لا يختص بأحدهما ..... ١٣٣ ـ ١٣٥
تناسب القرآن وارتباط بعضه ببعض ١٣٥
من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات ١٣٦
معنى الغيب في قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ ١٣٦
من زكّى نفسه فهو المفلح ١٣٦
وليست تلك التزكية التي نهاهم عنها بقوله: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ ١٣٦
تفسير قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ..... ١٣٧، ١٤٩
تفسير معنى الريب في قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ١٣٧
تفسير قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ ..... ١٣٨، ١٤٢، ١٤٩
اختلاف الناس في تفسير ﴿ٱلْغَيْبِ﴾ ١٣٩
الصحيح أن اسم ﴿ٱلْغَيْبِ﴾ و(الغائب) من الأمور الإضافية ..... ١٣٩ ـ ١٤٠
تفسير قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ١٤٠
معنى الرزق ..... ١٤٠ ـ ١٤١

الموضوع — الصفحة

تفسير قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ...﴾ الآية ١٤٢
الإيمان بالغيب لا يتم إلّا بالإيمان بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى ..... ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩
من تأويلات النصارى الباطلة في القرآن ١٤٣
تفسير ﴿ذَٰلِكَ﴾ و﴿تِلْكَ﴾ في مثل قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ و﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ..... ١٤٣ ـ ١٤٤
لطيفة في معنى هذه الآية: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ ..... ١٤٤، ١٥٣
من شروط حصول النفع: حصول المنفعة في المحل القابل ..... ١٤٤، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣
الرد على فهم خاطئ لقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ ..... ١٤٥ ـ ١٤٦
افتتح الله البقرة ووسطها وختمها بالإيمان بجميع ما جاءت به الأنبياء ..... ١٤٦، ٣٣٨
تفسير قوله: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ١٤٧
فضل التوراة على الإنجيل ..... ١٤٧ ـ ١٤٨
تفسير قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ١٥٠
تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ .. ١٥٠ ـ ١٥٦
الآيات أفقية وأرضية وقرآنية وهي أداة العلم ١٥١
الناس في الآيات والنذر ١٥١
يجب أن لا يعتقد الإنسان أنه بدعائه وإنذاره لا بد أن يحصل الهدى ..... ١٥٣، ١٥٥
من ضلّ بالقرآن فهو فاسق ١٥٣
من ختم الله على قلبه لا تنفعه النذارة ما دام كذلك ولكن هذا قد يزول ..... ١٥٢ ـ ١٥٤
من صفات النبي ﷺ في الكتب السابقة ١٥٤
الإنذار التام هو الإنذار الذي يقبله المنذر وينتفع به ١٥٤
أصل الإنذار أنه ينفع المهتدي ولا ينفع الضال، ولكن الحال قد يتغير ١٥٤
قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية. تعم كل كافر ١٥٥
وفي هذه الآية وأمثالها تعزية لرسول الله ﷺ ١٥٦
وفيها بيان أن الهدى هدى الله وفيها تقرير التوحيد وتقرير مقصود الرسالة ١٥٦
يتضمن القدر علمه ومشيئته سبحانه ١٥٦
تفسير قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١﴾ ... ١٥٦ ـ ١٥٩
وقوله: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ أي شك ١٥٨
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ في ﴿يَكْذِبُونَ﴾ قراءتان مشهورتان ١٥٨
كل من عمل بمعصية الله فهو مفسد ١٥٩
المراد بقوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ شياطين الإنس عند عامة المفسرين، وتحرير ذلك ..... ١٥٩ ـ ١٦٠

الموضوع | الصفحة

كل متمرد عند العرب شيطان ١٦٠
الكلام على اشتقاق ﴿شَيْطَٰنٍ﴾ ..... ١٦٠ ـ ١٦١
الكلام على قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا...﴾ الآيات ..... ١٦٢ ـ ١٦٦
رد قول من قال: المراد بالنور ما حصل في الدنيا من حقن دمائهم وأموالهم ١٦٢
يعطي الله المؤمنين والمنافقين يوم القيامة نوراً ثم يتم نور المؤمنين ويطفأ نور المنافقين ... ١٦٣
وضرب الله للمنافقين المثلين لأن بعضهم يشبه هذا وبعضهم يشبه هذا ..... ١٦٤ ـ ١٦٥
الكلام على (أو) في قوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ...﴾ وبيان أنها للبيان والتفهيم لا للتخيير ولا للإيهام والتشكيك ١٦٤
نوعا الكفر ونوعا النفاق ١٦٥
ضرب الله للمنافقين مثلين وللكافرين مثلين وللإيمان مثلاً ١٦٥
تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ ١٦٦
قوله: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ﴾ يتناول ما كان شيئاً في الخارج والعلم أو ما كان شيئاً في العلم فقط ١٦٦
ضرب الأمثال في المعاني نوعان هما: نوعا القياس ..... ١٦٦ ـ ١٦٧
الأمثال المعنية التي يقاس فيها الفرع بالأصل هي في القرآن بضع وأربعون مثلاً ١٦٧
قياس التمثيل ١٦٧
وقد يذكر سبحانه الأصل المعتبر به ليستفاد حكم الفرع منه من غير تصريح بذكر الفرع ١٦٧
القصص كلها أمثال هي: أصول قياس واعتبار ١٦٨
ضرب المثل الذي هو القياس لا بد أن يشتمل على خبر عام وقضية كلية ١٦٨
غالب الأمثال المضروبة والأقيسة إنما يكون الخفي فيها إحدى القضيتين ..... ١٦٨ ـ ١٦٩
من أعظم كمال القرآن تركه في أمثاله وأقيسته لذكر المقدمة الجلية الواضحة ١٦٩
المقصود النتيجة والبرهان وما لا حاجة إلى ذكره من المقدمات فذكره عيّ ١٦٩
لا يدخل في القياس المضروب إلّا القضايا الخبرية ١٧٠
النفي بصيغة الاستفهام المضمَّن معنى الإنكار هو نفي مضمن دليل النفي ١٧١
الكلام على قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ﴾ ..... ١٧١ ـ ١٧٢
الأحكام المرتبة على الأسماء العامة نوعان ١٧٢
الرد على أصحاب وحدة الوجود ١٧٢
قوله: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ تنبيه على دلالة الاختراع، وقوله: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا...﴾ تنبيه على دلالة العناية ١٧٢
إذا أفرد لفظ العبادة دخل فيه التوكل، وإذا قرن به التوكل كان مأموراً به بخصوصه ١٧٣

الموضوع — الصفحة

والله سبحانه يجمع بين هذين الأصلين: التوحيد والنبوة في غير موضع ١٧٣
العلاقة بين العبادة والتقوى ١٧٣
لا يفعل الله الشيء مترجياً لعاقبته فإنه عالم بالعواقب ولكن يأمر العباد بفعل الشيء لما يرجون من عاقبته ١٧٣
وقوله: ﴿ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ﴾ أي أخلصوا له العبادة ١٧٤
ليس لصفة الله ندّ ولا مثل ١٧٥
لفظ العبد في القرآن يتناول من عبد الله بخلاف من لا يعبده ١٧٥
قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ الاستثناء فيه منقطع ١٧٥
معنى ﴿شُهَدَآءَكُم﴾ في قوله: ﴿وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ .... ١٧٥ ـ ١٧٦
تفسير قوله: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟﴾ ..... ١٧٦ ـ ١٧٧
تفسير قوله: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾، تعريف التقوى ١٧٧
ليس في الدنيا مما في الجنة إلّا الأسماء ١٧٧
تفسير قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ...﴾ ..... ١٧٨ ـ ١٨٠
كل من ضلّ بالقرآن فهو فاسق كالخوارج ١٧٨
الصحابة لم يكفروا الخوارج ١٧٩
بيان كيف ضلّ أهل الأهواء بالقرآن ١٧٩
معنى الميثاق في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ...﴾ ١٨٠
تفسير قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ ١٨٠
تفسير قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ ..... ١٨١، ١٨٥، ١٨٦
مذهب أهل السنّة في آيات الصفات ..... ١٨١ ـ ١٨٢
الكلام على قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ ..... ١٨١ ـ ١٨٢
العرش أعلى المخلوقات ..... ١٨٢ ـ ١٨٣
الكلام على الاستواء ..... ١٨٣ ـ ١٨٦
الاستواء علوّ خاص، فكل مستو على شيء عال عليه وليس كل عال على شيء مستو عليه .. ١٨٦
أما علوّ الله على مخلوقاته وعظمته وقدرته ونحو ذلك، فوصف لازم له سبحانه ١٨٦
الاستواء من الصفات السمعية المعلومة بالخبر ١٨٦
تفسير قوله: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ..... ١٨٦ ـ ١٩٢
قول طائفة من الاتحادية وغيرهم: أن الإنسان خليفة الله في الأرض جهل وضلال، وبيان ذلك ..... ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩
أوجه المناسبة بين آدم وداود عليهما السلام ..... ١٨٧ ـ ١٨٨

الموضوع	الصفحة
المراد بالخليفة أنه خلف من كان قبله من الخلق	١٨٨
أصل مذاهب الفرعونية والقرمطية والباطنية	١٨٩
لا يجوز لله خليفة، بل هو سبحانه يكون خليفة لغيره، وبيان ذلك	١٨٩
من جعل لله خليفة فهو مشرك	١٨٩
الكلام على حديث: «السلطان ظل الله في الأرض» وانظر الحاشية	١٨٩ ـ ١٩٠
تفسير قوله: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ...﴾	١٩٠
دلّ قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةً﴾ على أن الله تعالى يعلم أن آدم يخرج من الجنة	١٩٠ ـ ١٩١
قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةً...﴾ الآية، فيه دليل على تفضيل الخليفة من وجهين	١٩١
قالت الملائكة: ﴿أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ فهذان السببان هما اللذان كتب الله على بني إسرائيل القتل بهما	١٩٢
المؤقت بظرف معين لا يكون قديماً أزلياً	١٩٢
تفسير قوله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾	١٩٢ ـ ١٩٣
«الأسماء كلها» لفظ عام مؤكد فلا يجوز تخصيصه بالدعوى	١٩٣
فعلمه أسماء كل شيء على الصحيح	١٩٣
معنى السجود لآدم عليه السلام في قوله: ﴿ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ﴾	١٩٤
وقوله: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ يشمل جميع الملائكة حتى جبريل وميكائيل	١٩٤
الظلم وضع الشيء في غير موضعه	١٩٤ ـ ١٩٥
ذكر الخلاف في الجنة التي سكنها آدم، وانظر الحاشية	١٩٥ ـ ١٩٧
من مات فقد قامت قيامته	١٩٦
عرض السجود على إبليس عند قبر آدم وكذا عرضه عليه في الآخرة كلاهما باطل	١٩٧
كل عداوة وبلاء ومكروه سببها الذنوب	١٩٨
تفسير قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾	١٩٨
تفسير هذه الكلمات	١٩٨
إذا حصلت مغفرة بالتوبة حصل المقصود بها لا بغيرها	١٩٨
فساد قول من فسّر الكلمات بتوسُّل آدم بمحمد ﷺ	١٩٩
تفسير قوله: ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾	١٩٩
المبايعة والمعاهدة تتضمن المعاوضة من الجانبين	١٩٩
من فضائل الأنصار	١٩٩ ـ ٢٠٠
تفسير قوله: ﴿فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾	٢٠٠
تفسير «اللبس» في قوله: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾	٢٠٠

الموضوع — الصفحة

معنى الواو من قوله: ﴿وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾ هل هي واو الجمع أو واو العطف ..... ٢٠١ ـ ٢٠٢
أهل الكتاب معهم حق وباطل ٢٠١
من لبس الحق بالباطل كتم الحق، مع بيان ذلك ٢٠٢
الأمر المطلق من كل متكلم يدخل فيه النهي لأن الناهي آمر بترك المنهي عنه ٢٠٢
لم يقل: (ولا تكتموا الحق) لتلازمه ولبس الحق بالباطل ٢٠٢
لا يكتم الحق ولا يلبس بغيره من الباطل ولا يعارض بغيره ..... ٢٠٢ ـ ٢٠٣
تفسير قوله: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ٢٠٣
سرّ إفراده الركوع في قوله: ﴿وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ بعد الأمر بإقامة الصلاة ..... ٢٠٣ ـ ٢٠٤
وإنما خص الركوع بالذكر لأنه تدرك به الصلاة ٢٠٤
الرد على من زعم أن قوله: ﴿وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ يقصد به النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه ..... ٢٠٤ ـ ٢٠٥
تفسير قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ ..... ٢٠٥ ـ ٢٠٦، ٢٠٩
وتدل هذه الآية على وجوب الخشوع وخاصة في الصلاة ٢٠٦
سرّ الجمع بين الصلاة والصبر في غير ما آية ٢٠٦
بالقيام بالصلاة والزكاة والصبر يصلح حال الراعي والرعية ٢٠٧
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ٢٠٧
والصبر على أداء الواجبات واجب ٢٠٧
حكم تارك الصلاة ٢٠٧
على إمام الصلاة ألا يقتصر على ما يجوز للمنفرد الاقتصار عليه إلّا لعذر ٢٠٧
وكذلك على إمامهم في الحج وأميرهم في الحرب ٢٠٧
متى اهتمت الولاة بإصلاح دين الناس صلح الدين والدنيا وإلّا اضطربت الأمور عليهم جميعاً ٢٠٨
فضل الصلاة والزكاة والصبر ..... ٢٠٨ ـ ٢٠٩
ليس من الإحسان إلى الرعية أن يفعل الإمام ما يهوونه ويترك ما يكرهونه ٢٠٩
ذكر الله الصبر في كتابه في أكثر من تسعين موضعاً ٢٠٩
خشوع الإبصار وخشوع الإصوات ..... ٢٠٩ ـ ٢١٠
تفسير قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾ وقول من فسّر اللقاء بالرؤية ٢١٠
احتجاج المنكرين للشفاعة بقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ...﴾ والردّ عليهم ..... ٢١٠ ـ ٢١١
تفسير قوله: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ...﴾ ٢١١
تفسير قوله: ﴿فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ ..... ٢١١ ـ ٢١٢

الموضوع الصفحة

ظلم النفس إذا أطلق تناول جميع الذنوب ٢١٢
لا يرى أحد ربه في الدنيا ٢١٢
النوم أخو الموت ٢١٣
مكث أصحاب الكهف نياماً ثلاثمائة سنة شمسية وهي ثلاثمائة وتسع سنين قمرية ٢١٣
ذكر الله تعالى إحياء الموتى في سبع مواضع من القرآن ..... ٢١٢ ـ ٢١٣
وفي ذلك أنواع من الاعتبار، منها تثبيت المعجزات للأنبياء ٢١٤
ومنها: أن في ذلك إثبات أن الله فاعل مختار يفعل بمشيئته وقدرته ٢١٤
تفسير قوله: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ ..... ٢١٤ ـ ٢١٨
السجود في اللغة هو الخضوع ٢١٤
وسجود كل شيء بحسبه ٢١٥
المطابقة بين الآيتين في البقرة والأعراف ٢١٥
والسجود في الآية الركوع، ذكر الخلاف في ذلك ..... ٢١٥ ـ ٢١٦
الكلام على قوله: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ ..... ٢١٦ ـ ٢١٨
الكلام على قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ...﴾ الآية ..... ٢١٨ ـ ٢٤١
قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ المراد بهم أمة محمد ﷺ ..... ٢١٨ ـ ٢٢٠
بيان فساد قول من قال بغير ذلك ..... ٢١٩ ـ ٢٢٦
من كان متمسكاً بشريعة عيسى قبل مبعث محمد من غير تبديل فهم النصارى الذين أثنى الله عليهم ..... ٢١٩ ـ ٢٢٠
وكذلك من تمسّك بشريعة موسى قبل النسخ والتبديل فهم اليهود الذين أثنى الله عليهم ٢١٩ ـ ٢٢٠
الحقيقة الدينية الكونية متفق عليها بين الأنبياء، فأما الشرعة والمنهاج الإسلاميان فهما لأمة محمد ﷺ ٢٢٠
هذه الأصول الثلاثة وهي: الإيمان بالله وباليوم الآخر والعمل الصالح هي الموجبة للسعادة في كل ملة ..... ٢٢٠ ـ ٢٢١
الفرق بين هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟...﴾ وبين أختها في سورة الحج ..... ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥
الكلام على تقديم وتأخير الصابئة عن النصارى في آيتي البقرة والمائدة ٢٢١
النصارى أفضل من الصابئين ٢٢١
الكلام على الصابئة، وهم نوعان ٢٢٢
اختلاف السلف في الصابئة من هم ..... ٢٢٣ ـ ٢٢٤
اختلف الفقهاء في الصابئة هل هم من أهل الكتاب أم لا؟ والصحيح أنهم صنفان ٢٢٤
وأما قبول الجزية منهم فهو على الخلاف المشهور ٢٢٥

الموضوع | الصفحة

بيان أن قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ هو خبر عن كل من دخل في هذه الأسماء ..... ٢٢٦ ـ ٢٢٩
بيان أن قوله: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ موافق لقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ. . .﴾ الآية ..... ٢٢٨ ـ ٢٢٩
كثير من السلف يريدون بلفظ: «النسخ» رفع ما يظن أن الآية دالة عليه ٢٢٩
اختلاف الناس في مفهوم «النسخ» وبيان الصحيح منه ٢٣٠
أكثر اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الأسماء ٢٣٠
ذكر اختلاف الناس في تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ. . .﴾ الآية ..... ٢٢٩ ـ ٢٣٢
بيان الصحيح من ذلك ..... ٢٣٢ ـ ٢٣٧
أهل التوراة والإنجيل قبل النسخ والتبديل مسلمون حنفاء على ملة إبراهيم ٢٣٧
أما اليهودية والنصرانية المتضمنة للمنسوخ المبدل فليست دين أحد من الأنبياء ٢٣٨
والذي لا يجوز نسخه ملة إبراهيم عليه السلام ٢٣٩
في القرآن ذكر الخلق كلهم وأعمالهم خيرها وشرها ٢٤١
أكثر إعراض الخلق عن الحق من عدم معرفة الحق ٢٤١
تفسير قوله: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾ ..... ٢٤١ ـ ٢٤٢
الحيل من أعظم المحرمات في دين الله تعالى ٢٤٢
تفسير قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾ ..... ٢٤٢ ـ ٢٤٣
النكرة في سياق الإثبات تقتضي الإطلاق ٢٤٣
تفسير قوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ. . .﴾ الآية ٢٤٣
قوة القلب المحمودة غير قسوته المذمومة ٢٤٣
تفسير قوله: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ ٢٤٣
لله علم في الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره ٢٤٣
تفسير قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ. . .﴾ الآيات ٢٤٤
ذم الله أهل الكتاب على كتمان ما أنزل وعلى الكذب فيه وعلى تحريفه وعلى عدم فهمه ٢٤٤
وهذه الأنواع الأربعة موجودة في الذين يعرضون عن كتاب الله ويعارضونه بأهوائهم ٢٤٤
ذكر مشابهة أهل الأهواء من هذه الأمة لأهل الكتاب في ذلك ..... ٢٤٤ ـ ٢٤٦
قسّم الله من ذمه من أهل الكتاب إلى محرفين وأميين وفي هذا عبرة لمن ركب سنّتهم من أمتنا ٢٤٦
أصناف المنحرفين في نصوص الكتاب والسنّة كالصفات ونحوها ..... ٢٤٦ ـ ٢٤٩
حال من يكتم النصوص التي يحتج بها منازعه ٢٤٧

الموضوع — الصفحة

ذم من يقتصر على تلاوة القرآن ثم لا يفقهه ولا يعمل به ..... ٢٤٧، ٢٥٢
أهل البدع نوعان: عالم بالحق يتعمّد خلافه وجاهل متّبع لغيره ..... ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢
الكلام على الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ ..... ٢٤٩، ٢٥٣
الكلام على «الأميين» ..... ٢٤٩ ـ ٢٥٠
أمتنا ليست مثل أهل الكتاب الذين لا يحفظون كتبهم في قلوبهم ٢٥٠
ودِيننا لا يحتاج أن يكتب ويحسب كما عليه أهل الكتاب الذين دينهم معلّق بالكتب لو عدمت لم يعرفوا دينهم ٢٥٠
أهل البدع فيهم شبه بأهل الكتاب من بعض الوجوه ٢٥٠
الأمي في اصطلاح الفقهاء ٢٥٠
الكلام على قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ ..... ٢٥٠ ـ ٢٥٤
إذا زلّ العالِم زلّ بزلّته عالَم ٢٥٢
معرفة معاني جميع القرآن فرض على الكفاية وعلى كل مسلم معرفة ما لا بد منه ٢٥٢
بعض الأوجه الضعيفة في تفسير (الأماني) في قوله: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ ..... ٢٥٢ ـ ٢٥٣
تفسير الحسنة والسيئة في قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ ..... ٢٥٤ ـ ٢٥٦
تفسير قوله: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ ..... ٢٥٦ ـ ٢٦٤
ينبغي أن تذكر أقوال السلف وإن كان فيها مرجوح فهي أولى من ذكر أقوال المتأخرين ٢٥٧
من أنكر شيئاً من القرآن بعد تواتره استتيب فإن تاب وإلّا قتل ٢٥٧
أهل العلم يكتبون ما لهم وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلّا ما لهم ٢٥٨
أهل النار ماكثون فيها أبداً، ولكن هل يفنى العذاب؟ ٢٥٩
إحاطة الخطيئة تتضمن شيئين: أنها خطيئة موجبة وأنه مات مصراً عليها ٢٦٠
وإحاطة الخطيئة إحداقها به بحيث لا يمكنه الخروج منها وهذا يكون لمن أصرّ عليها حتى مات وهو البسل ..... ٢٦٠ ـ ٢٦١
المعاصي تمنع أصحابها عن الجولان في فضاء التوحيد ٢٦١
وتحيط الخطايا بصاحبها إذا لم يكن له منها مخرج ٢٦١
الكلام على صاحب الكبيرة ..... ٢٦١ ـ ٢٦٢
خلود أهل الشرك نوع، وخلود أهل القبلة نوع ٢٦٢
وأظهر الأقوال أن السيئة في قوله: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ هي الشرك، وهو تفسير الأكثرين ..... ٢٦٢ ـ ٢٦٤
لفظ السيئة قد يكون عاماً وقد يكون مطلقاً، والعموم نوعان ٢٦٤

الموضوع — الصفحة

تفسير قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ . . .﴾ ..... ٢٦٤ ـ ٢٦٥
الكلام على قوله: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ ٢٦٥
لفظ الابن في لغة بني إسرائيل ليس مختصاً بالمسيح ٢٦٦
ذكر الله تأييد عيسى عليه السلام بروح القدس في عدة مواضع من كتابه ..... ٢٦٦ ـ ٢٦٧
التأييد بروح القدس ليس من خصائص المسيح ..... ٢٦٧ ـ ٢٦٨
هذا التأييد لكل من يحب من يؤمن بالرسل ولا يحب أعداء الرسل ٢٦٨
الرد على النصارى في عقيدتهم في روح القدس ٢٦٨
الكلام على قوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ . . .﴾ الآيات .... ٢٦٨ ـ ٢٦٩
تفسير قوله: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ ..... ٢٦٩ ـ ٢٧٠
جزاء من عرف الحق ولم يتبعه الغضب من الله والإبعاد عن رحمته ٢٧٠
تفسير قوله: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ..... ٢٧٠ ـ ٢٧٨
لم يكن اليهود بمجردهم ينتصرون على العرب ولا على غيرهم ..... ٢٧٤ ـ ٢٧٥
ضربت عليهم الذلة من حيث بعث المسيح عليه السلام ٢٧٥
كان أهل الكتاب مقرّين بنبوة نبينا ﷺ مبشّرين بها قبل أن يبعث وينعتونه بنعوته ... ٢٧٥ ـ ٢٧٧
تفسير قوله: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ ٢٧٦
كيف كان اليهود يستفتحون برسول الله على الذين كفروا ..... ٢٧٦ ـ ٢٧٨
نصر الله المسلمين على اليهود والنصارى لأنهم آمنوا بجميع كتب الله ورسله ٢٧٨
عاقبة ترك المأمور به ٢٧٩
تفسير قوله: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ٢٧٩
لم يجئ إعداد العذاب المهين في القرآن إلا في حق الكفار ٢٧٩
تفسير قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا . . .﴾ ... ٢٧٩ ـ ٢٨٠
حال من لا يقبل الحق ويتعصب للباطل ٢٨٠
تفسير قوله: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ ..... ٢٨٠ ـ ٢٨١
توجب المحبة تعاون المتحابين واتفاقهما ٢٨١
الكلام على قوله: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ . . .﴾ ٢٨١
الكلام على قوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ . . .﴾ ٢٨٢
الكلام على قوله: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ . . .﴾ ٢٨٣
حال الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم ..... ٢٨٣ ـ ٢٨٤

الموضوع الصفحة

الكلام على قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ..... ٢٨٤ ـ ٢٩٠
تنقص اليهود والنصارى لسليمان عليه السلام وطعنهم فيه ٢٨٤
النظر في قول العوام والجهال (سليمان الحكيم) ٢٨٤
اختلاف طوائف أهل الضلال في سليمان عليه السلام ..... ٢٨٥، ٢٨٨ ـ ٢٨٩
تفسير قوله: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ٢٨٦
القدرية تنكر الإذن ٢٨٦
تفسير الخلاق من قوله: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ ٢٨٦
الساحر لا يتجاوز سحره الأمور المقدورة للشياطين ٢٨٧
طلاب السحر يعلمون أن ليس لصاحبه في الآخر من نصيب ولكن يطلبون به الدنيا ٢٨٦ ـ ٢٨٨
تفسير قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ ..... ٢٨٨ ـ ٢٨٩
النفع هو الخير الخالص أو الراجح، والضرر هو الشر الخالص أو الراجح ٢٩٠
تفسير قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا...﴾ ٢٩٠
وهذا دليل من القرآن على النهي عن مشابهة الكفار ..... ٢٩٠ ـ ٢٩١
الكلام على قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ ..... ٢٩١ ـ ٣٠٠
لا يزال المؤمنون في نعمة من الله تزيد ولا تنقص ٢٩٢
سورة البقرة مدنية بالاتفاق وقد قيل: إنها أول ما نزل بالمدينة ولا ريب أن هذا في بعض ما نزل ٢٩٦
إيراد إشكال والجواب عنه في مسألة تأخير نزول الفاضل من القرآن ٢٩٧
ليس كل ما تأخر نزوله نزل قبله مثله أو خير منه ٢٩٧
بيان وجه الدلالة من قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا...﴾ الآية على أنه لا ينسخ القرآن إلّا قرآن ..... ٢٩٧ ـ ٢٩٩
الرد على من جوّز نسخ القرآن بلا قرآن ٢٩٨
لا يلزم من القول بتفضيل بعض كلام الله على بعض القول بخلق القرآن ..... ٢٩٩ ـ ٣٠٠
وقالت طائفة: إن نفس كلام الله لا يتفاضل بناء على أنه قديم والقديم لا يتفاضل ٣٠٠
والذي عليه جمهور السلف والأئمة أن بعض كلام الله أفضل من بعض ٣٠٠
لم يقرأ أحد من القرّاء (ننساها) وإنما قرئ (نُنْسِها) (ننسأها) (تنساها) ٣٠٠
الكلام على قوله: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ ٣٠١
قد يكون النهي عن السؤال لمصلحة المنهي ولما في سؤاله من المفسدة ٣٠١

الموضوع | الصفحة

الكلام على قوله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا...﴾ ..... ٣٠١ ـ ٣٠٤
الكلام عن حق الله إذا دخل فيه حق الآدمي وهل له أن يعفو؟ ٣٠١
الكلام على قوله: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ ..... ٣٠١ ـ ٣٠٤
ودت الزانية لو زنى النساء كلهن ٣٠٢
الكلام على قوله: ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ...﴾ ٣٠٤
الكلام على قوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ...﴾ ..... ٣٠٤ ـ ٣١٠
الإسلام يجمع معنيين: أحدهما: الاستسلام والانقياد، والثاني: الإخلاص .. ٣٠٥، ٣٠٨ ـ ٣١٠
والإسلام يستعمل لازماً معدّى بحرف اللام، ويستعمل متعدياً مقروناً بالإحسان .. ٣٠٥ ـ ٣٠٩
الوجه يتناول المتوجِّه والمتوجَّه إليه ويتناول التوجه نفسه ٣٠٦
فإذا توجّه قلب العبد إلى شيء تبعه وجهه الظاهر ..... ٣٠٦، ٣١٠
والعمل الصالح هو الإحسان وهو فعل الحسنات ..... ٣٠٧ ـ ٣٠٨
لا بد في العمل حتى يتقبّل أن يكون خالصاً صواباً ٣٠٧
الإيمان قول وعمل ٣٠٧
مجرد تصديق القلب ونطق اللسان مع البغض لله وشرائعه والاستكبار لا يكون إيماناً ..... ٣٠٧، ٣٩٠، ٣٩٦
وأصل العمل عمل القلب ٣٠٧
لا بد للقبول من قول وعمل ونية وموافقة السنّة ..... ٣٠٧ ـ ٣٠٩
الإساءة في العمل الصالح تتضمن الاستهانة بالأمر به والاستهانة بنفس العمل وبما وعده الله من الثواب ٣٠٨
الاستسلام لله يتضمن الاستسلام لقضائه وأمره ونهيه ٣٠٩
كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً ٣١٠
قد يراد بالإسلام الإيمان وقد يراد به كماله ٣١٠
الإحسان يجمع كمال الإخلاص ويجمع الإتيان بالفعل الحسن الذي يحبه الله ٣١٠
تفسير قوله: ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ﴾ ٣١٠
الكلام على قوله: ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ﴾ ٣١٠
الكلام على قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ...﴾ ٣١١
تفسير قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ...﴾ ٣١٣
الكلام على قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ...﴾ ..... ٣١٣ ـ ٣١٨
يتقوى حديث الضعيف بمجيئه من طريق آخر إلّا أن يعارضه ما هو أصح منه ٣١٤

الموضوع الصفحة

قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ أي قبلة الله ووجهة الله ..... ٣١٥ ـ ٣١٦
وقد عدّها بعضهم في الصفات وقد يدل على الصفة بوجه فيه نظر ٣١٥
تحرير القول بأنها ليست من آيات الصفات ..... ٣١٥ ـ ٣١٨
الإضافة في قوله: ﴿وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ إضافة تخصيص وتشريف ٣١٦
وقد يقال: إن الآية تدل على المعنيين وهذا شيء آخر ليس هذا موضعه ..... ٣١٦ ـ ٣١٧
والغرض أنه إذا قيل: إن المعنى «فثم قبلة الله» لم يكن هذا من التأويل المتنازع فيه ٣١٧
ذكر وجه فاسد في تفسير الآية ٣١٨
أوجب الله استقبال أحب الجهات إليه فإذا تعذّر ذلك بالجهل أو العجز سقط ذلك الوجوب ٣١٨
تفسير قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ ..... ٣١٨ ـ ٣٣٣
القنوت في اللغة ٣١٩
المصلي إذا طال قيامه أو ركوعه أو سجوده فهو قانت في ذلك كله ..... ٣١٩، ٥٦٨
تفسير قوله ﷺ ـ لما سئل أيّ الصلاة أفضل؟ ـ طول القنوت ٣١٩
القنوت: الطاعة ..... ٣١٩ ـ ٣٢٢، ٣٢٦، ٥٦٧
فإن قيل: كيف عم فقال: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ وكثير من الخلق ليس له بمطيع؟ ..... ٣٢٢ ـ ٣٢٣
التنبيه على تساهل الحاكم في التصحيح ..... ٣٢٣ ـ ٣٢٤
الإقرار بالخلق فطري ضروري في جبلات الناس ولكن من الناس من فسدت فطرته ٣٢٤
الاعتراف بالحق والخضوع لصاحبه لا بد منه في الإيمان ٣٢٥
القنوت: الإقرار بالعبودية ٣٢٥
ذكر اختلاف العلماء في حكم الآية ..... ٣٢٦ ـ ٣٢٧
بيان مأخذ من قال أن قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ خاص بالملائكة وعزير والمسيح ٣٢٧ ـ ٣٢٩
الكلام على قوله: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾ ..... ٣٢٧ ـ ٣٢٩
عامة اللهو باطل ليس له منفعة ٣٢٨
الكلام على حديث الأسود بن سريع (هذا رجل لا يحب الباطل) ٣٢٨
وتضمنت الآية تنزيه الله تعالى عن أن يتخذ ما يلهىٰ به كالمرأة والولد ٣٢٨
القنوت الذي يعم المخلوقات خمسة أنواع ٣٣١
العصاة قانتون لأمر الله الكوني دون الشرعي ٣٣١
قنوت المضطر ..... ٣٣١ ـ ٣٣٢
قنوت الكاره ٣٣٢

الموضوع — الصفحة

قنوت الخلق لجزائه لهم في الدنيا والآخرة ٣٣٢
المؤمن يقنت لله طوعاً وغيره يقنت له كرهاً ٣٣٣
تفسير قوله: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ٣٣٣
الكلام على قوله: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ ..... ٣٣٣ ـ ٣٣٧
فلو كانت ﴿كُن﴾ التي يخلق بها الأشياء مخلوقة لكانت مخلوقة بـ﴿كُن﴾ أخرى وهلمّ جرّا فيلزم ألا يخلق شيئاً ٣٣٣
وأيضاً: فلو كانت مخلوقة فلا بد أن تخلق في محل ومحلها مخلوق قبلها وظاهر القرآن يخالف ذلك ٣٣٤
قوله: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ كما أنه لا يدخل فيه الخالق نفسه فإنه لا يدخل فيه ما قام به من صفاته وأفعاله ٣٣٤
قوله: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ منافٍ للتوليد ٣٣٥
بحث في الخطاب بـ﴿كُن﴾ ٣٣٥
المعدوم في حال عدمه هل هو شيء أم لا ..... ٣٣٥ ـ ٣٣٦
المخلوق قبل أن يخلق شيء باعتبار وجوده العلمي ٣٣٦
المراتب الأربعة للموجودات ٣٣٧
الذي يقال له: كن، هو الذي يراد وهو حين يراد أن يخلق له ثبوت وتميز في العلم والتقدير ٣٣٧
جميع المخلوقات لا توجد إلّا بعد وجودها في العلم والإرادة ٣٣٧
الكلام على قوله: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ ٣٣٨
وقد يستدل بهذا على أن لكل طائفة ملة ٣٣٨
تفسير قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ ٣٣٩
تلاوة الكتاب اتباعه والعمل به ٣٣٩
كيف كان الصحابة يتعلمون القرآن؟ ..... ٣٣٩ ـ ٣٤٠
تفسير قوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ ٣٤٠
تفسير قوله: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ٣٤٠
الظالم لا يكون قدوة يؤتم به، ولا يتناوله عهد الله بالإمامة ..... ٣٤٠ ـ ٣٤١
أمر النبي ﷺ بالاقتداء بأبي بكر وعمر ولو كانا ظالمين لم يأمر بالاقتداء بهما ... ٣٤٠ ـ ٣٤١
من فضائل إبراهيم وإسماعيل وهاجر عليهم السلام ٣٤١
الكلام على قوله: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ ٣٤١
الوقوف بالمشاعر نوع من الصلاة، فيشرع فيها استقبال القبلة ٣٤٢

الموضوع الصفحة

تفسير قوله: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ بالمشاعر لا ينافي ما ثبت من أن النبي ﷺ لما طاف صلّى عند المقام وتلا هذه الآية ٣٤٢
ذكر الدليل على أن الدعاء على الصفا والمروة مرتين لا ثلاثاً ٣٤٢
السنّة أن يختم الطواف باستلام الحجر ثم يستلمه بعد ركعتي الطواف ٣٤٣
الكلام على قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ .. ٣٤٣ ـ ٣٤٤
فليس كل من متعة الله برزق ونصر يكون ممن يحبه الله ويواليه ٣٤٤
جميع ما يفعل الله بعبده من الخير من مقتضى اسمه (الرب) ٣٤٤
قول الخليل عليه السلام: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ...﴾ صريح في أن الله تعالى يجعل الفاعل فاعلاً ٣٤٤
الكلام على قوله: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ...﴾ ..... ٣٤٤ ـ ٣٤٥
لم يكن لولد إسماعيل سلطان على أحد من الأمم حتى بعث الله محمداً ﷺ ٣٤٥
فلما بعث صارت أيديهم فوق الجميع وقهروا اليهود والنصارى وسائر الأمم ٣٤٥
الحكمة في قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ هي السنّة ..... ٣٤٥، ٣٨١، ٥٤٤
فرض الحج من الأمور المحكمة من ملة إبراهيم فيكون وجوبه من أول الإسلام ... ٣٤٦، ٣٥٣
الكلام على قوله: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ ..... ٣٤٦ ـ ٣٤٨، ٣٦٣ ـ ٣٦٤
اختلاف البصريين والكوفيين في سبب نصب (نفسه) من قوله: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ مع ذكر الراجح ..... ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٦٤
كمال الإنسان وصلاحه وسعادته في أن يعبد الله وحده، وهذه ملة إبراهيم ٣٤٧
الإسلام مع الإحسان هو والإيمان المقرون بالعمل الصالح متلازمان ٣٤٧
الكلام على قوله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ٣٤٧
تفسير قوله: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ﴾ ٣٤٨
الإسلام هو الاستسلام لله وحده وهو أصل عبادته وحده وذلك يجمع معرفته ومحبته والخضوع له ٣٤٩
ما عليه اليهود والنصارى ينافي ملة إبراهيم وهي عبادة الله وحده بما أمر به ٣٤٩
ونحن منهيون أن نتبع اليهودية والنصرانية مطلقاً مأمورون باتباع ملة إبراهيم ..... ٣٤٩ ـ ٣٥٠
التعريف بدين الإسلام والذي هو دين الأنبياء جميعاً، والذي لا يقبل الله من الأولين والآخرين ديناً سواه ٣٥٠
فرض الله على الناس كلهم أن يكونوا حنفاء ٣٥١
التعريف بالحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام ..... ٣٥١ ـ ٣٥٤، ٣٥٧
سمى الأحنف بن قيس بالأحنف لميل برجله ٣٥٣

الموضوع | الصفحة

ما زال الحج مشروعاً من أول الإسلام وإنما فرض بالمدينة سنة عشر أو تسع ٣٥٣
لم يكن الحج مفروضاً على أهل الكتاب بل كان مستحباً ٣٥٣
كان في أهل الشرك بعض الحنفية كالحج وتحريم ذوات المحارم والإختتان ..... ٣٥٣ ـ ٣٥٤
أكثر النصارى ينهى عن الاختتان، وفيهم من يختتن ٣٥٤
الصابئون نوعان: صابئون حنفاء وصابئون مشركون ٣٥٤
الكلام على أن الأنبياء الذين بعثهم الله إلى خلقه هم المعروفون دون غيرهم من الكذابين ..... ٣٥٥ ـ ٣٥٦
مشاهير الدجالين كزرادشت ومزدك ممن كان لهم أتباع كانوا يدعون أنهم على دين إبراهيم ٣٥٦
والذين كانوا يحبون النمرود ويبغضون إبراهيم كانوا يصورون الأصنام على صورة النمرود ويعبدونها، ومعهم مسابح يسبحون بها: سبحان النمرود سبحان النمرود ٣٥٦
لا يوجد من يؤمن بالأنبياء إلّا وهو مؤمن بإبراهيم ويتولاه ..... ٣٥٧، ٣٦٤ ـ ٣٦٥
الكلام على قوله: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾ الآية ..... ٣٥٧ ـ ٣٥٨
تضمنت هذه الآية الإيمان القولي والإسلام ٣٥٨
وتضمن قوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ...﴾ الإيمان العملي والإسلام . ٣٥٨
يجب الإيمان بجميع ما أوتيه النبيون كلهم، ولذلك فمن كذب نبياً فهو كافر مرتد ٣٥٩
ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بهم كلهم ٣٦٠
الأنبياء معصومون لا يقرون على الخطأ فيما يبلغونه عن الله ٣٦٠
دعوى العصمة تضاهي المشاركة في النبوة فإن المعصوم يجب اتباعه في كل ما يقول ... ٣٦٠
الكلام على معنى الأسباط وبيان الغلط في دعوى نبوة إخوة يوسف عليه السلام ..... ٣٦٠ ـ ٣٦٢
الأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من بني إسماعيل ٣٦٠
الكلام على قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ٣٦٢ ـ ٣٦٣
الكلام على قوله: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ٣٦٣
الإطلاق والتقييد في العبادة والإيمان ٣٦٥
الكلام على قوله: ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾ ... ٣٦٦ ـ ٣٧٠
لفظ «الإله» يراد به المستحق للإلهية ويراد به ما اتخذه الناس إلهاً وإن لم يكن إلهاً في نفس الأمر ..... ٣٦٦ ـ ٣٦٨
قوله: ﴿إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾ بدل من الأول في أظهر الوجهين، وإذا قيل: إنه منصوب على الحال فهو حال من المفعول المعبود على الراجح، وقيل: يجوز أن تكون حالاً متعلقة بالفاعل والمفعول جميعاً ..... ٣٦٦ ـ ٣٦٩

الموضوع	الصفحة
الكلام على الواو في قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾	٣٦٩
والصحيح إن المعنى في قوله: ﴿إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ أننا نعبده إلهاً واحداً في حال إسلامنا له، فالأول حال من المفعول، والثاني حال من الفاعل	٣٦٩
الحجة اسم لما يحتج به من حق وباطل	٣٧٠، ٣٧٩ ـ ٣٨٠
الكلام على قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾	٣٧٠
الأخبار النبوية إنما يراد بالشهادة فيها الإخبار	٣٧١
السفهاء في قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ هم اليهود	٣٧١
الكلام على قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ...﴾	٣٧١
الوسط العدل الخيار	٣٧٢
شريعة التوراة تغلب عليها الشدة وشريعة الإنجيل يغلب عليها اللين وشريعة القرآن معتدلة جامعة	٣٧٢
أهل السنّة في الإسلام كأهل الإسلام في الملل، معتدلون	٣٧٢
النصارى أكثر شركاً في العبادات، واليهود أكثر تعطيلاً للعبادات والمسلمون أمة وسط	٣٧٣
تفسير قوله: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ﴾	٣٧٣
العلم على منزلتين: علم بالشيء قبل وجوده وعلم به بعد وجوده	٣٧٣ ـ ٣٧٤
تفسير قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ﴾	٣٧٤
الصلاة أول أعمال الإسلام وأصل أعمال الإيمان	٣٧٤
تفسير قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾	٣٧٤ ـ ٣٧٥
الكلام على أن الإيمان قول وعمل والرد على المرجئة في اقتصارهم في معنى الإيمان على مجرد التصديق	٣٧٤
تفسير قوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	٣٧٥ ـ ٣٧٧
تفسير قوله: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾	٣٧٥ ـ ٣٧٨
الكعبة قبلة المسجد، والمسجد قبلة مكة، ومكة قبلة الحرم، والحرم قبلة الأرض	٣٧٥
يأتي الشطر بمعنيين: أحدهما الاتجاه، والثاني النصف	٣٧٦
الكلام على قوله: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾	٣٧٦
القول بأن الوجه مشتق من المواجهة وكذا القول بأنه مشتق من الوجاهة كلاهما ضعيف	٣٧٧
قوله: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ كقوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾	٣٧٨
تفسير قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ﴾	٣٧٩ ـ ٣٨٠
من حكمة تغيير القبلة مخالفة الكافرين في قبلتهم ليكون ذلك أقطع لما يطمعون فيه من الباطل	٣٧٩

الموضوع — الصفحة

بيان أن الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ﴾ متصل غير منقطع ..... ٣٧٩ ـ ٣٨٠
الكلام على قوله: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ﴾ الآية ..... ٣٨٠ ـ ٣٨١
الكلام على قوله: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾ ٣٨١
تفسير قوله: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ ..... ٣٨١ ـ ٣٨٢
تفسير قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ ٣٨٢
السنّة في المصيبة إذا ذكرت وإن تقادم عهدها أن يسترجع ..... ٣٨٢ ـ ٣٨٣
الكلام على قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ ٣٨٣
الصلاة ضد اللعنة، والرحمة والرضوان ضد الغضب والسخط، والعذاب ضد النعيم ٣٨٣
تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ..... ٣٨٣ ـ ٣٩٠
نفي الجناح لأجل الشبهة التي عرضت لهم ..... ٣٨٣ ـ ٣٨٨
فائدة ٣٨٤
رفع الجناح يقتضي إباحته الطواف بهما، وكونهما من شعائر الله يقتضي استحباب ذلك . ٣٨٥
حجة قول من قال: إن السعي بين الصفا والمروة واجب في الجملة ....٣٨٥ ـ ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩
قصد بالآية رفع ما توهّم الناس أن الصفا والمروة من جملة الأحجار التي كان أهل الجاهلية يعظمونها ٣٨٨
تعظيم الصفا والمروة وتشريفهما مخالفةً للمشركين وتعظيماً لشعائر الله ٣٨٨
التطوع في الأصل مأخوذ من الطاعة وهو الاستجابة والانقياد ..... ٣٨٨ ـ ٣٨٩
مناسك الحج عبادة محضة وانقياد صرف وذل للنفوس وخروجاً عن العز ولا حظّ فيها للنفوس ٣٨٩
من الناس من قد يكفر بعبادة الحج وإن لم يكفر بالصلاة والزكاة والصيام ٣٨٩
كل فاعل خير طاعة لله طوعاً لا كرهاً فهو متطوع خيراً سواء كان واجباً أو مستحباً ٣٨٩
لا يشرع الطواف بالصفا والمروة إلّا في حج أو عمرة ..... ٣٩٠ ـ ٤٧٩
الكلام على قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ...﴾ ٣٩٠
ضرر كتمانهم تعدى إلى البهائم وغيرها فلعنهم اللاعنون حتى البهائم ٣٩٠
البينات هي الأدلة والبراهين التي هي بيّنة في نفسها وبها يتبيّن غيرها ٣٩٠
في الهدي بيان المعبود وما يعبد به، وفي البيّنات بيان الأدلة والبراهين على ذلك ٣٩٠
الرد على الحلولية والاتحادية ٣٩١
الكلام على قوله: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ...﴾ ..... ٣٩١ ـ ٣٩٢
معنى الدابة من قوله: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ ٣٩١

الموضوع	الصفحة

الآيات الدالة على ربوبيته سبحانه تدل على وحدانيته ٣٩٢
الكلام على قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ...﴾ ... ٣٩٢ ـ ٣٩٧
من أحبّ مخلوقاً مثل ما يحب الله فهو مشرك ..... ٣٩٢، ٣٩٦ ـ ٣٩٧
أصل العبادة المحبة ٣٩٣
وأصل الإشراك العملي بالله الإشراك في المحبة ..... ٣٩٣، ٣٩٥
المؤمنون أشد حباً لله من هؤلاء لأندادهم ولله ..... ٣٩٣ ـ ٣٩٥، ٣٩٧
فالحب يتبع العلم ـ والمؤمنون أعلم بالله ٣٩٤
والمحبة جنس تحته أنواع كثيرة ٣٩٤
بيان ضعف القول بأن معنى الآية: يحبونهم كحب المؤمنين لله ..... ٣٩٤ ـ ٣٩٦
قد يخفى الهوى على النفس فإن حبك الشيء يعمي ويصم ٣٩٥
الإرادة التامة مع القدرة تستلزم الفعل ٣٩٦
الرد على قول من يقول: إن الإيمان مجرد التصديق ٣٩٦
ممن يشرك في المحبة من يستخف بحج البيت ويرى أن زيارة أئمتهم وشيوخهم أفضل من حج البيت ٣٩٦
الأصول الثلاثة لأهل محبة الله ٣٩٧
قد ينتهي النظر والمباشرة بالرجل إلى الشرك ولهذا لا يكون عشق الصور إلّا من ضعف الإيمان ٣٩٧
الكلام على قوله: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟...﴾ ..... ٣٩٧ ـ ٤٠٠
الأعمال التي أراهم الله حسرات عليهم ٣٩٧
الكلام على قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا...﴾ ..... ٣٩٧ ـ ٣٩٨
أذن الله للناس أن يأكلوا مما في الأرض بشرطين ٣٩٨
ما حرمه الله على المؤمنين من المطعومات لم يكن ما سواه محرماً عليهم بل كان عفواً ٣٩٨
تحريم السنّة لكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير لم يكن نسخاً للكتاب لأن الكتاب لم يحل ذلك ولكن سكت عن تحريمه ..... ٣٩٨ ـ ٣٩٩
لم يأذن الله للكفار في أكل شيء ولا أحل لهم شيئاً ولا عفا لهم عن شيء، والحل مشروط بالإيمان ..... ٣٩٩ ـ ٤٠٠
الكلام على قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ ٤٠٠
أمر الله المؤمنين بأكل الطيبات لأنهم هم المقصودون بالرزق ٤٠٠
الكلام على قوله: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ﴾ ٤٠١
نفس قلوبهم عميت وصمت وبكمت ٤٠١

الموضوع — الصفحة

نفي الإيمان بنفي كماله الواجب ٤٠١
طائفة من المفسرين تقول في هذه الآيات وأشباهها أن المراد بها الكافر وهو خطأ ظاهر ٤٠٢
قد يكون بالإنسان شعبة من نفاق وكفر وإن كان معه إيمان ٤٠٢
الكلام على قوله: ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ﴾ وبيان أن شكره العمل بطاعته ..... ٤٠٢ ـ ٤٠٣
الكلام على قوله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ ٤٠٣
ليس في الشرع ما يدل على أن العاصي بسفره لا يأكل الميتة ولا يقصر ٤٠٣
ذكر اختلافهم في الباغي والعادي وبيان الصواب منه ..... ٤٠٣ ـ ٤٠٤
الكلام على الرخص في السفر المحرم ..... ٤٠٣ ـ ٤٠٤
من استقرأ الشريعة وجدها مبنية على قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ وقوله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ٤٠٥
كل ما احتاج الناس إليه في معاشهم ولم يكن سببه معصية لم يحرم عليهم ٤٠٥
وإن كان سببه معصية فإنه يؤمر بالتوبة ويباح له ما يزيل ضرورته ٤٠٥
وإن لم يتب فهو الظالم لنفسه المحتال ٤٠٥
تفسير قوله: ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ ٤٠٥
سبب تحريم الدم المسفوح ٤٠٥
الاختلاف في دين الله نوعان: ما كان كله مذموماً وما كان بعضهم على الحق، فإذا أطلق الاختلاف فالجميع مذموم ٤٠٦
الكلام على قوله: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ...﴾ ٤٠٦
تفسير البر ٤٠٦
بيان أن الأعمال من الإيمان والرد على المرجئة ٤٠٧
من قال: إنه لا يضره ترك العمل فهذا كفر صريح ٤٠٨
من حقق قوله بعمله فهو مؤمن صادق ومن قال بلسانه ما ليس في قلبه فهو كاذب منافق ٤٠٩
دلّت هذه الآية على أن مسمى الإيمان ومسمى البر ومسمى التقوى عند الإطلاق واحد ... ٤٠٩
لفظ البر إذا أطلق تناول جميع ما أمر الله به ٤١٠
يجب الإيمان بكل نبي ومن كفر بنبي واحد فهو كافر، ومن سبّه وجب قتله باتفاق العلماء ٤١١
المأمور به أدخل في البر والتقوى والإيمان من عدم المنهي عنه ٤١١
التقوى اسم لأداء الواجبات وترك المحرمات ٤١٢
يغلط كثير من الناس فينظرون ما في الفعل أو المال من كراهة توجب تركه ولا ينظرون ما فيه من جهة أمر يوجب فعله ٤١٢

الموضوع الصفحة

معنى الكتاب من قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ ٤١٢
بيان معنى القصاص من قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾ وبيان ما في تشريعه من حكمة وحقن للدماء ..... ٤١٣ ـ ٤١٧
تفسير قوله: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ. . .﴾ ..... ٤١٣ ـ ٤١٧
حكم القاتل بعد العفو ٤١٤
سماه أخاً وهو قاتل ٤١٤
الكلام على القصاص في الآية وذكر اختلافهم فيه وبيان الراجح منه ..... ٤١٥ ـ ٤١٧
في اعتبار المكافآت في القصاص قولان للفقهاء، والمكافآت لا تسمى قصاصاً ٤١٥
نفس انقياد القاتل للولي ليس قصاصاً وإنما هو قود ٤١٦
المكافآت في الأعضاء والجروح معتبرة باتفاق العلماء ٤١٦
معلوم باتفاق المسلمين أن العبد يقتل بالعبد وبالحر والأنثى تقتل بالأنثى وبالذكر ٤١٦
إذا عفا ولي المقتول فإما أن يستحق الدية بنفسه أو بغير رضا القاتل على قولين ٤١٧
تفسير قوله: ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ ٤١٧
تفسير قوله: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ٤١٧
تفسير قوله: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ ٤١٨
الكلام على قولهم في معنى الآية: إن القاتل إذا عرف أنه يقتل كفّ فكان في ذلك حياة له وللمقتول ٤١٨
فائدة: التخصيص والمقابلة في قوله: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ ٤١٩
لم ينتف بمنطوق الآية ولا مفهومها أن يقتل عبد بحر وأنثى بذكر، ولكنها دلّت عليه بطريق التنبيه والأولى ٤١٩
أما قتل الحر بالعبد والذكر بالأنثى فلم تتعرض له الآية بنفي ولا إثبات ٤١٩
الكلام على قوله: ﴿وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ﴾ ٤١٩
دلّت الآية على أن القتلى يؤخذ لهم ديات وأنها مختلفة باختلاف المقتولين ٤٢٠
وأما كون العفو هو قبول الدية في العمد وأنه يستحقها العافي بمجرد عفوه فالآية لم تتعرض لهذا ٤٢٠
ودلّت على أن الطوائف المقتتلة تضمن كل منها ما أتلفته الأخرى من دم ومال بطريق الظلم ٤٢٠
والقتال بتأويل كقتال أهل الجمل وصفين لا ضمان فيه ٤٢٠
ودلّت الآية على أن هذا الضمان على مجموع الطائفة يستوي فيه الرديء والمباشر ٤٢٠ ـ ٤٢١
فلما كانت الطائفة ممتنعة يمنع بعضها بعضاً صارت كالشخص الواحد ..... ٤٢٠ ـ ٤٢١

الموضوع | الصفحة

الكلام على قوله: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ...﴾ الآية ٤٢٠
تنازع الفقهاء في خطأ ولي الأمر هل هو في بيت المال أو على ذمته؟ على قولين ٤٢١
الكلام على آية المائدة ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ ..... ٤٢١ ـ ٤٢٢
الرد عمن احتج بها على أن المسلم يقتل بالذمي ..... ٤٢١ ـ ٤٢٢
كل من قتل عبده كان للإمام أن يقتله لأن الإمام ولي دمه ٤٢٢
قاتل عبد غيره لسيده قتله على الراجح ٤٢٢
قال الفقهاء من أصحاب أحمد وغيرهم: من قُتِلَ ولا ولي له كان الإمام ولي دمه ٤٢٢
تفسير الجنف والإثم من قوله: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ٤٢٣
الكلام على قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ...﴾ الآية ٤٢٣
شرع الصوم لتحصيل التقوى ٤٢٣
الكلام على قوله: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ ٤٢٤
يستحب أن يقضي ما فاته من رمضان متتابعاً إن كان فاته متتابعاً، وإن قضاه مفرقاً جاز . ٤٢٤
حرف أبي (فعدة من أيام أخر متتابعات) منسوخ تلاوته وحكمه ..... ٤٢٤ ـ ٤٢٥
الكلام على قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ...﴾ ٤٢٥
كان الناس أول ما فرض الصوم على ثلاث درجات ٤٢٥
سمى الله تعالى ما زاد على الواجب تطوعاً ٤٢٥
الكلام على قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ ..... ٤٢٥ ـ ٤٣٠
الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة إذا لم يستطيعا أن يصوما أطعما مكان كل يوم مسكيناً ... ٤٢٦ ـ ٤٣٠
وكذا المريض الذي علم أنه لا يشفى والحبلى التي يعسر عليها الصيام والمرضع إذا خشيت على ولدها ..... ٤٢٦ ـ ٤٢٧، ٤٣٠
الكلام على نسخ قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ بقوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ..... ٤٢٦ ـ ٤٣٠
الكلام على قراءة «وعلى الذين يطوقونه...» ..... ٤٢٨، ٤٣٠
إذا صحّت القراءة عن الصحابة كان أدنى أحوالها أن تجري مجرى خبر الواحد في اتباعها والعمل بها ٤٢٨
الحكم الجامع في شأن جميع ما خُير الناس بينه كما في كفارة اليمين وفدية الأذى وغير ذلك ٤٢٨
الكلام على قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ ٤٣١

الموضوع الصفحة

الكلام على لام العاقبة وأنها تمتنع في حق الله تعالى ٤٣١
لام العاقبة إنما تصح ممن يكون جاهلاً بعاقبة فعله أو ممن يكون عاجزاً عن ردّ عاقبة فعله ٤٣١
الكلام على قوله: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ وبيان أن التكبير في الفطر أوكد .. ٤٣١ ـ ٤٣٤
شكر الله تعالى يكون بالقول والعمل ٤٣٢
الكلام على اللام في قوله: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ٤٣٢
والتكبير مشروع من حين إهلال العيد إلى آخر الصلاة والخطبة ـ يعني في الفطر ـ ٤٣٣
والتكبير في النحر أوكد من جهة أنه يشرع أدبار الصلوات وأنه متفق عليه وغير ذلك ٤٣٣
الجمع بين القرائن من التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح والاستغفار في مواطن الذكر ... ٤٣٤
بيان معنى الإرادة من قوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ...﴾ وبيان أن الإرادة وردت في كتاب الله على نوعين ..... ٤٣٤ ـ ٤٣٥
الكلام على قوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ...﴾ الآية وبيان أنها تتناول نوعي الدعاء ..... ٤٣٥ ـ ٤٤١
إذا دعا العباد ربهم فقد آمنوا بربوبيته لهم وإن كانوا مع ذلك كفاراً من وجه آخر ٤٣٦
إجابة الدعاء تكون عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة ٤٣٦
إعطاء العبد سؤله قد يكون منفعة وقد يكون مضرة ٤٣٦
الكلام على معنى القرب في قوله تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ ..... ٤٣٧ ـ ٤٤١
وظاهر قوله: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ يدل على أن القرب نعته ..... ٤٣٧ ـ ٤٤٠
تفسير قوله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ٤٣٧
جميع استعمالات (مع) في الكتاب والسنّة لا توجب اتصالاً واختلاطاً ٤٣٨
الكلام عن صفتي القرب والمعية لله ﷻ ٤٣٨
لم يأت أن الله قريب من العباد في كل حال وإنما جاء ذلك في بعض الأحوال ٤٣٨
من استجاب لربه بامتثال أمره ونهيه حصل مقصوده من الدعاء وأجيب دعاؤه ٤٣٩
ومن دعاه موقناً أنه يجيب دعوة الداعي إذا دعاه أجابه وقد يكون مشركاً وفاسقاً ٤٣٩
لا يقال في قوله: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ أنه قريب بعلمه وقدرته ..... ٤٣٩ ـ ٤٤٠
وطائفة من أهل السنّة تفسر القرب في الآية والحديث بالعلم ٤٤٠
ولم يقل أحد منهم أن نفس ذاته قريبة من كل شيء ٤٤٠
وقربه من قلب الداعي له معنى متفق عليه وآخر مختلف فيه ٤٤٠
وقرب الرب قرباً يقوم به فيثبته أهل السنّة وينفيه من يمنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته .. ٤٤١

الموضوع — الصفحة

الكلام على قوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ...﴾ الآية ٤٤١
تفسير قوله: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ ..... ٤٤١ ـ ٤٤٤
الإنسان تدعوه نفسه في السر إذا لم يره أحد إلى أفعال لا تدعوه إليها علانية وعقله ينهاه عنها ٤٤٣
تفسير قوله: ﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ ٤٤٣
تفسير قوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ ٤٤٤
تحرير القول بأنه متى ظهر البياض المعترض الذي به ينفجر الفجر فقد حرم الطعام والشراب على الصائم ..... ٤٤٥ ـ ٤٤٦
الكلام على استحباب الإمساك قبل طلوع الفجر ..... ٤٤٦ ـ ٤٤٧
من شك في طلوع الفجر جاز له الأكل حتى يتبين له ٤٤٧
الكلام على قوله: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ ..... ٤٤٧ ـ ٤٤٩
المباشرة في المسجد لا تجوز للمعتكف ولا لغيره ..... ٤٤٧ ـ ٤٤٨
لا تحل المباشرة للمعتكف في المسجد ولا خارجاً منه إذا خرج خروجاً لا يقطع اعتكافه ٤٤٨
العكوف في اللغة الإقبال على الشيء على وجه المواظبة وهذا يحصل من الصائم والمفطر .. ٤٤٨
المحتبس لله في بيته عاكف له وإن لم يكن صائماً ٤٤٨
ولا يكون الاعتكاف إلّا في المساجد باتفاق العلماء ..... ٤٤٨ ـ ٤٤٩
الحدود في لفظ الكتاب والسنّة يُراد بها الفصل بين الحلال والحرام ٤٤٩
الكلام على قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ ٤٤٩
وخص الحج بالذكر في الآية تمييزاً له ٤٤٩
الرد على من احتج من الفقهاء بالآية على أن جميع الأهلة تكون ميقاتاً للحج .... ٤٤٩ ـ ٤٥٠
إذا طلع الهلال في السماء ولم يعرفه الناس ويستهلوا لم يكن هلالاً ٤٥٠
تفسير قوله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ ..... ٤٥٠ ـ ٤٥١
البدعة أحبّ إلى إبليس من المعصية ٤٥١
تفسير قوله: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟...﴾ ٤٥٢
من لم يكن من أهل المقاتلة من الكفار كالنساء والصبيان لا يقتل إلّا أن يقاتل بقوله أو فعله ٤٥٢
أول آية نزلت في القتال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟...﴾ ٤٥٢
ثم كتب عليهم القتال مطلقاً ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ...﴾ ٤٥٢
الكلام على قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ الآية ..... ٤٥٢ ـ ٤٥٤

الموضوع — الصفحة

الدين هو العبادة والطاعة والذل ونحو ذلك ٤٥٢
كون الفتنة ينافي كون الدين لله، وكون الدين لله ينافي كون الفتنة ٤٥٣
والفتنة جنس تحته أنواع من الشبهات والشهوات ٤٥٣
كل ما أحب لغير الله قد يحصل به من الفتنة ما يمنع أن يكون الدين لله ٤٥٣
كل ما كان لأجل الغاية التي خلق لها الخلق كان محموداً عند الله ٤٥٣
إن كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله وجب القتال حتى يكون الدين كله لله ٤٥٣
الظالم يُعتدى عليه بالعقوبة وهذا عدوان جائز وهو عدوان على وجه القصاص ٤٥٤
بيان ما في قول بعضهم: إن العدوان في قوله: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ وقوله: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ ليس بعدوان في الحقيقة وإنما هو على سبيل المقابلة ٤٥٤
تفسير قوله: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ ٤٥٤
الكلام على قوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ..... ٤٥٤ ـ ٤٦١، ٤٧٢ ـ ٤٧٣
لا يلزم من وجوب إتمام العبادة وجوب ابتدائها ٤٥٥
الصحيح أن الحج إنما فرض سنة تسع أو عشر لا سنة ست ..... ٤٥٥، ٤٥٩ ـ ٤٦٠
نزل قوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ . . .﴾ عام الحديبية سنة ست بالإجماع ... ٤٥٥ ـ ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٢
ذكر الرواية عن الإمام أحمد في أن العمرة هي التي تعمد لها من منزلك ..... ٤٥٥ ـ ٤٥٦
احتجاج الإمام أحمد بقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ على وجوب العمرة ٤٥٦
«الحج» فيه لغتان قد قرئ بهما، بفتح الحاء وكسرها ٤٥٧
الحجة التي ينشئها من دويرة أهله أفضل وأتم من التي ينشئها من دون ذلك ٤٥٧
هل يلزم من يحج عن الميت أن يحج عنه من دويرة أهله؟ ٤٥٧
تمام العمرة أن تنشئها من بلدك فتسافر لها سفراً مفرداً كسفر الحج ..... ٤٥٧ ـ ٤٥٨
العمرة التي ينشئ لها سفراً من مصره أفضل من عمرة التمتع ٤٥٨
مراد عمر رضي الله عنه بنهيه عن المتعة أن ينشئوا لها سفراً آخر ٤٥٨
الكلام على فسخ الحج إلى عمرة التمتع ٤٥٨
إذا أراد من أهل بالحج أن يخرج من الحجر بعمرة غير متمتع بها لم يجز ٤٥٨
بيان أن قوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ يفيد وجوب إتمامهما بعد الشروع لا إيجابهما ابتداءً ..... ٤٥٨، ٤٦١
أفاد التمتع الترفه بالحل وسقوط أحد السفرين ..... ٤٥٩ ـ ٤٦٥
لفظ الحج في القرآن لا يتناول العمرة ٤٥٩

الموضوع | الصفحة

اتفق الأئمة على أن الحج والعمرة يلزمان بالشروع وتنازعوا في الصيام والصلاة والاعتكاف ٤٦٠
لم يفرض الله شيئاً من فرائض الحج مرتين ٤٦٠
طواف الوداع ليس من الحج ٤٦٠
بيان أن العمرة ليست بفرض ٤٦٠
جعل الله ما استيسر من الهدي في حق المحصر قائماً مقام الإتمام ..... ٤٦٠ ـ ٤٦١
بيان أن قوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ يدل على وجوب الهدي من وجوه ..... ٤٦٠ ـ ٤٦١
قد يترك ذكر المحذوف لدلالة سياق الكلام عليه ..... ٤٦٠، ٤٧٥
الإحصار المطلق هو الذي يتعذر معه الوصول إلى البيت وهو يوجب الهدي لا محالة .. ٤٦١
الكلام على قوله: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ ..... ٤٦١ ـ ٤٦٢
المحرم بالحج لا يحل إلى يوم النحر ٤٦١
لا يجوز نحر الهدي إلّا في الحرم يوم النحر فإذا لم يمكن إيصاله إلى الحرم وجب أن يبقى إلى يوم النحر ٤٦١
الحلق هو أول التحلل بمنزلة السلام من الصلاة ٤٦٢
نحر الهدي بمنزلة الإحلال للرجل، وتقليده له وسوقه بمنزلة الإحرام ٤٦٢
الهدي إنما يبلغ محله يوم النحر ٤٦٢
إذا وجبت الفدية على فعل المحظور لعذر فلأن تجب على فعله لغير عذر أولى ٤٦٢
فدية فعل المحظور ..... ٤٦٣ ـ ٤٦٤
الواجب في مطلق الهدي والرقبة ما كان صحيحاً على الوجه المشروع ٤٦٤
يجوز الاعتمار في أشهر الحج سواء حج في ذلك العام أو لم يحج ٤٦٤
بدأ الله بالأخف فالأخف من خصال الفدية، وبدأ في آية الجزاء بأشد الخصال .. ٤٦٤، ٤٧٣
الفدية إنما تكون في الجائزات كفدية الصيام وفدية فعل المحظور ٤٦٤
من شرط التمتع أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ..... ٤٦٤ ـ ٤٦٥
الكلام على قوله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ ..... ٤٦٥ ـ ٤٦٨
الكلام على صيام المتمتع الذي لم يجد الهدي قبل الإحرام بالحج وقبل الإحرام بالعمرة ..... ٤٦٥ ـ ٤٦٨
يجوز أن يكون معنى قوله: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ﴾: فمن أراد التمتع بالعمرة كقوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ و﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ ٤٦٥
لما كانت الأزمنة تحوي الأفعال فالفعل قد يحوي فعلاً آخر ٤٦٦

الموضوع الصفحة

العمرة هي الحج الأصغر وعمرة التمتع جزء من الحج ٤٦٦
يجوز صيام السبعة في طريقه أو في مكة بعد أيام منى وبعد التحلل الثاني ٤٦٦
وإن صامها قبل التحلل الثاني وبعد التحلل الأول لم يجز سواء رجع إلى وطنه أو لم يرجع ٤٦٦
ذهب القاضي وغيره إلى أن معنى قوله: ﴿وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إذا رجعتم من الحج ٤٦٧
وفيها طريقة أخرى أحسن وهي طريقة السلف أن معنى الآية: إذا رجعتم إلى أهليكم ... ٤٦٧
قال الإمام أحمد: أهل مكة ليس عليهم عمرة واحتج بقول ابن عباس مع بيان ذلك ... ٤٦٧ ـ ٤٦٨
قياس المذهب أن صوم السبعة لا يجوز تأخيره بعد الرجوع ٤٦٧
تفسير قوله: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ ٤٦٨
حاضرو المسجد الحرام أهله ومن بينه وبينه مسافة لا تقصر فيها الصلاة ٤٦٨
إذا أراد المكي العمرة أهل من الحل ٤٦٨
الكلام على مشروعية متعة الحج والرد على الرافضي في دعواه أن أهل السنّة ابتدعوا تحريمها ..... ٤٦٩ ـ ٤٧٢
قد يراد بالمتعة مجرد العمرة في أشهر الحج ٤٦٩
الصحيح من كلام العلماء أنه إن ساق الهدي فالقران أفضل وإن لم يسقه فالتمتع أفضل ... ٤٦٩
أكثر العلماء على استحباب المتعة ومنهم من يوجبها ومنهم من كان ينهى عنها ... ٤٦٩ ـ ٤٧١
أهل السنّة متفقون على أن كل واحد يؤخذ من قوله، ويترك إلّا رسول الله ﷺ ٤٧٠
لا ينزه عن الإقرار على الخطأ إلا رسول الله ﷺ ٤٧٠
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقل خطأ من علي رضي الله عنه ٤٧٠
الفسخ حرام عند كثير من العلماء، ومنهم من يستحبه، ومنهم من يوجبه ..... ٤٧٠ ـ ٤٧٢
تحرير مذهب عمر رضي الله عنه في متعة الحج ..... ٤٧١ ـ ٤٧٢، ٤٧٤
الاعتمار في غير أشهر الحج أفضل من المتعة باتفاق الفقهاء الأربعة وغيرهم ٤٧١
الفرق بين الإتمام في آية الحج وآية الصيام ..... ٤٧٢ ـ ٤٧٣
الكلام على آية جزاء الصيد من سورة المائدة ..... ٤٧٢ ـ ٤٧٣
لا توجب «أو» التخيير على العموم، إنما توجبه إذا ابتدئ بأسهل الخصال كما في الكفارات ٤٧٣
الكلام على قوله: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ...﴾ ..... ٤٧٣ ـ ٤٧٦
أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ..... ٤٧٣ ـ ٤٧٥
كثير ما يعبر بالسنين والشهور والأيام عن التام منها والناقص ٤٧٤
الجماع حرام في الإحرام وهو من الكبائر ٤٧٦

الموضوع — الصفحة

تفسير قوله: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ ٤٧٦
الرفث: الجماع ومقدماته، وليس في المحظورات ما يفسد الحج إلّا جنس الرفث وهو من الكبائر في الإحرام ..... ٤٧٦ ـ ٤٧٧
والفسوق يتناول كل ما حرّمه الله تعالى ..... ٤٧٦ ـ ٤٧٨
الكلام على الجدال في الحج ..... ٤٧٦ ـ ٤٧٨
الجدال بالتي هي أحسن قد يؤمر به المحرم وغيره ٤٧٧
تفسير قوله: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ ٤٧٨
الكلام على قوله: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ...﴾ ..... ٤٧٨ ـ ٤٨١
من لم يفض من عرفات لم يكن مأموراً بالوقوف بالمشعر الحرام ٤٧٩
ما لا يؤمر به من أفعال الحج فهو منهي عنه ٤٧٩
الذكر في أيام معدودات هو بعد قضاء المناسك، ولا يقال: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ كلام مبتدأ ٤٧٩
الوقوف بمزدلفة واجب، والمشعر الحرام مزدلفة كلها ..... ٤٧٩ ـ ٤٨٠
الإفاضة من عرفات لها وقت محدود ٤٨٠
من أكرى نفسه ليحج بذلك العوض صحّ حجّه، وهو من المحسنين ٤٨٠
رمي الجمار واجب وإنما شرع لإقامة ذكر الله المأمور به في قوله: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ ..... ٤٨٠ ـ ٤٨١
المبيت بمنى أخف حكماً من الرمي وإنما وجب تبعاً له ٤٨١
الكلام على (إذا) من قوله: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ ٤٨١
الكلام على قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ ..... ٤٨٢ ـ ٤٨٣
إيراد إشكال والجواب عنه ٤٨٢
العلة في ذكر لفظ الإفاضة دون الوقوف في قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ ٤٨٣
الإفاضة هي الدفع بعد تمام الوقوف ٤٨٣
الكلام على قوله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ...﴾ ٤٨٣
سمّى الله تعالى فعل العبادة في وقتها قضاءً ٤٨٣
لفظ الانقضاء والقضاء قد يعني به التمام وقد يعني به الانتهاء والمضي والزوال ٤٨٣
أخبر الله بقوله: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا...﴾ أن من لم يطلب إلّا الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ٤٨٣

الموضوع الصفحة

تفسير «الحساب» من قوله: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾ ٤٨٣ ـ ٤٨٤
الكافر لا حسنات له توزن بسيئاته وإنما توزن أعماله لتظهر خفة موازينه ٤٨٤
القرآن والحديث يدلان على أن الله يكلم الكفار يوم الحساب تكليم توبيخ لا تكليم تكريم ٤٨٤
ومن العلماء من أنكر تكليمهم جملة ٤٨٤
تفسير قوله: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ...﴾ ٤٨٤
بيان أن معنى الآية يفيد وجوب المبيت بمنى ٤٨٤
تفسير قوله: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا...﴾ ..... ٤٨٤ ـ ٤٨٥
من سعى ليفسد أمر الدين فقد سعى في الأرض فساداً وإن خاب سعيه ..... ٤٨٤ ـ ٤٨٥
الذي عليه أئمة الدين أن المؤمن لا يرضى بالكفر والفسوق والعصيان ٤٨٥
تفسير قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ ..... ٤٨٥ ـ ٤٨٦
ذكر اختلافهم فيمن نزلت هذه الآية فيه ٤٨٦
ولفظ الآية مطلق، فكل من باع نفسه ابتغاء مرضات الله فقد دخل فيها ٤٨٦
تفسير قوله: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ ٤٨٧
بيان أن الصحيح من معنى الآية: ادخلوا في جميع شرائع الإسلام ٤٨٧
الكلام على قوله في سورة التوبة: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ ٤٨٧
بيان أن كل ما كان من الإسلام وجب الدخول فيه ٤٨٧
تفسير قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ ٤٨٨
الكلام على قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ...﴾ ..... ٤٨٨ ـ ٤٨٩
الكلام على رواية حنبل عن الإمام أحمد في تفسير هذه الآية بأنه يأتي أمره ..... ٤٨٨ ـ ٤٨٩
تفسير قوله: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ٤٨٩
تفسير قوله: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ...﴾ الآية ..... ٤٨٩ ـ ٤٩٨
كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلها على الإسلام ثم حدث فيهم الشرك والاختلاف ... ٤٨٩ ـ ٤٩٠، ٤٩٥
كان الناس أمة واحدة على الحق فاختلفوا ٤٩٠
وقد قيل: كانوا على الباطل، وهو باطل ٤٩٠
أرسل الله الرسل وأنزل الكتب عند الاختلاف ..... ٤٩٠ ـ ٤٩١
تفسير قوله: ﴿مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ ٤٩١
تفسير قوله: ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾ ٤٩١
الاختلاف في كتاب الله نوعان ٤٩١

الموضوع — الصفحة

والذي ذمّه الله من تفرّق أهل الكتاب واختلافهم ذم فيه الجميع ونهى عن التشبُّه بهم ٤٩١
الاختلاف في الكتاب نوعان: اختلاف في تنزيله، واختلاف في تأويله، والاختلاف في تنزيله أعظم ٤٩٢
لا يمكن الحكم بين الناس في موارد النزاع على الإطلاق إلّا بكتاب منزل من السماء ٤٩٢
يحتاج الناس إلى معرفة معاني الكتاب والسنّة ليعرفوا بها الحق فيما اختلفوا فيه من المعاني التي يعبرون عنها بوضعهم وعرفهم ٤٩٣
الاختلاف نوعان: نوع في جنس اللغة كالعربية والفارسية والرومية ـ ونوع في أصنافها .. ٤٩٣
الكتاب في قوله: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ اسم جنس لكل كتاب أنزله الله ..... ٤٩٤ ـ ٤٩٥
كل من بلغه القرآن فهو مخاطب به يتناوله خطاب القرآن ٤٩٤
الرد على النصارى في زعمهم أن الحواريين هم أنبياء الله ورسله ..... ٤٩٤ ـ ٤٩٥
ليس في الإنجيل حكم بين الناس فيما اختلفوا فيه بخلاف التوراة والقرآن، بل عامته مواعظ ووصايا ٤٩٥
هدى الله أمة محمد لما اختلف فيه الأمم قبلهم في التوحيد والأنبياء والأخبار والتشريع وغير ذلك ..... ٤٩٦ ـ ٤٩٨
اليهود شبهوا الخالق بالمخلوق والنصارى وصفوا المخلوق بصفات الخالق والمسلمون أثبتوا لله ما يستحقه من صفات الكمال ونزّهوه عن النقائص ٤٩٦
النصارى فيهم الشرك بالله واليهود فيهم الاستكبار عن عبادة الله ٤٩٧
الإسلام أن يستسلم العبد لله وحده فمن استسلم له ولغيره كان مشركاً ٤٩٧
الكلام عن مذاهب المسلمين واليهود والنصارى في التشريع والحلال والحرام ... ٤٩٧ ـ ٤٩٨
اختلافهم في المسيح عليه السلام ٤٩٨
من شأن اليهود التكذيب بالحق ومن شأن النصارى التصديق بالباطل ومحالات العقول والشرائع ٤٩٨
الكلام على قوله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم...﴾ ٤٩٨ ـ ٤٩٩
البأساء في الأموال والضراء في الأبدان والزلزال في القلوب ٤٩٨
لا تزكو النفس وتصلح حتى تمحص بالبلاء ٤٩٩
والنفس جاهلة ظالمة وهي منشأ كل شر يحصل للعبد ٤٩٩
الكلام على قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ...﴾ ..... ٤٩٩ ـ ٥٠٠
نزلت في أول الأمر قبل بدر ٤٩٩
ولم يأمر الله نبيه بمكة بالقتال إنما أمره بالقتال بالمدينة ٤٩٩
قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ دليل على أنه أمر به ٤٩٩

الموضوع الصفحة

أذن الله للمؤمنين أولاً بالقتال بقوله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾ ثم أوجبه عليهم بعد ذلك بقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ...﴾ ..... ٤٩٩ ـ ٥٠٠
بيان فساد قول من يقول: أن المأمور به قد لا يكون فيه للعبد مصلحة طول عمره ٤٩٩ ـ ٥٠٠
الكلام على قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...﴾ ..... ٥٠١ ـ ٥٠٣
من لم يمت وهو كافر من المرتدين لا يكون خالداً في النار ولا يحبط عمله ..... ٥٠١ ـ ٥٠٢
إيراد إشكال والجواب عنه ٥٠٢
الفائدة في إعادة ذكر القتال بلفظ الظاهر في قوله: ﴿قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ ٥٠٢
الفائدة في إعادة ذكر المحيض بلفظ الظاهر في قوله: ﴿فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ ... ٥٠٣، ٥١١
الكلام على قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ...﴾ ..... ٥٠٣ ـ ٥٠٦
التدرج في تحريم الخمر ..... ٥٠٣ ـ ٥٠٥
شأن جميع المحرمات أن إثمها أكبر من نفعها ٥٠٤
في الخمر والميسر مفسدة أعظم من أكل المال بالباطل وهي فساد العقل والقلب ٥٠٤ ـ ٥٠٥
حرم العوض في الخمر لأنه أخذ مال بلا منفعة فيه فهو أكل مال بالباطل ٥٠٥
الرد على قول من يقول: إن الخمر قبل التحريم وبعده سواء، فتخصيصها بالخبث بعد التحريم ترجيح بلا مرجح ٥٠٥
قد يقترن باللذة ما يمنع أن تكون مصلحة وقد يقترن بعدم العقل ما يمنع أن يكون مفسدة ٥٠٥
الأصل حمد علم القلب وذوقه ولذته ما لم يشتمل على مفسدة راجحة ..... ٥٠٥ ـ ٥٠٦
الصحو والعقل خير للمؤمنين وزوال عقل الكافر خير له وللمؤمنين ٥٠٦
تفسير قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ ٥٠٦
مسألة: من عليه ديون ثم تطوع بالصدقة قبل سدادها هل ترد صدقته؟ ..... ٥٠٦ ـ ٥٠٧
الكلام على قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ...﴾ ٥٠٧
الكلام على قوله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ...﴾ ٥٠٧
إذا أطلق لفظ الشرك فطائفة من المسلمين تدخل فيه جميع الكفار وطائفة أخرى لا تدخل فيه أهل الكتاب ..... ٥٠٧ ـ ٥٠٨
جمهور السلف والخلف يجوزون نكاح الكتابيات ويبيحون ذبائحهم ..... ٥٠٧، ٥٠٩ ـ ٥١٠
رد شبه وأقوال الضالين الجاهلين الذين يبيحون وطء العبد ..... ٥٠٨ ـ ٥٠٩
قد يكون الشيء من أعظم المحرمات كالميتة والدم ولحم الخنزير وليس فيه حد مقدر .. ٥٠٨
إذا انضافت الأقوال الباطلة إلى الظنون الكاذبة وأعانتها الأهواء الغالبة فلا تسأل عن تبديل الدين ٥٠٩
عاقبة التهاون في المحرم المنكر ٥٠٩
الاستدلال بقوله: ﴿وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟﴾ على أن المرأة لا تنكح نفسها ٥٠٩

الموضوع | الصفحة

لكن إن اعتقد هذا نكاحاً جائزاً كان الوطء فيه وطأ شبهة ٥٠٩
الجواب عن آية البقرة في الاستدلال بها على كراهة أو تحريم نكاح نساء أهل الكتاب ... ٥١٠ ـ ٥١١
ليس في أصل دين أهل الكتاب شرك ولكنهم ابتدعوا الشرك ٥١٠
الكلام على قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى...﴾ ..... ٥١١ ـ ٥١٣
بيان أن المراد بقوله: ﴿فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ﴾ اعتزال ما يراد منهم في الغالب وهو الوطء في الفرج ..... ٥١١ ـ ٥١٣
الجماع عند الإطلاق هو الإيلاج في الفرج ـ وجميع الأحكام المتعلقة بالجماع إنما تتعلق بالإيلاج ٥١٢
ما فوق السرة من الحائض جائز إجماعاً ٥١٢
وكذا ما فوق الإزار مباح إجماعاً ٥١٣
والأفضل أن يقتصر في الاستمتاع بامرأته الحائض على ما فوق الإزار ٥١٣
تفسير قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ...﴾ ..... ٥١٣ ـ ٥١٤
الوطء بعد انقطاع الدم جائز بشرط الاغتسال ليس محرماً على الإطلاق ٥١٣
التطهر المقرون بالحيض والجنابة المراد منه الاغتسال ٥١٤
تفسير قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ...﴾ ..... ٥١٤ ـ ٥١٥
الكلام على حديث ابن عمر: إنها نزلت في إتيان النساء في أدبارهن ٥١٤
متى وطئ الرجل امرأته في الدبر وطاوعته عزرا جميعاً فإن لم ينتهيا وإلّا فرق بينهما ٥١٥
الكلام على تحريم إتيان النساء في أدبارهن ٥١٥
إلقاء الحب في الأرض بمنزلة إلقاء المني في الرحم سواء ٥١٥
تفسير قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾ ..... ٥١٦ ـ ٥١٧
الأيمان الشرعية الموجبة للكفارة كلها تعود إلى الحلف بالله ٥١٦
إذا كان المحلوف عليه بالطلاق فعل بر وإحسان فإنه لما عليه من الضرر العظيم في الطلاق لا يفعل ذلك ٥١٦
لو كان في الأيمان ما ينعقد ولا كفارة فيه لكان ذلك مانعاً للحالفين من طاعة الله إذا حلفوا أن لا يفعلوا ٥١٧
الكلام على قوله: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ ..... ٥١٧ ـ ٥١٨
الشارع لم يرتب المؤاخذة إلّا على ما يكسبه القلب من الأقوال والأفعال الظاهرة ٥١٧
بيان ضعف قول من يقول: أن العبد يحاسب على كل ما يقع في نفسه ..... ٥١٧ ـ ٥١٨
إذا حلف على شيء يظنه كما حلف فتبين بخلافه فيمينه لغو ٥١٨
وإذا حلف لا يفعل كذا ففعله ناسياً أو مخطئاً جاهلاً بأنه المحلوف عليه لم يحنث ٥١٨

الموضوع	الصفحة
من قال: لا لغو في الطلاق فلا حجة معه، بل الحجة عليه	٥١٨
الكلام على قوله: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾	٥١٩ ـ ٥٢٠
أحكام الإيلاء والظهار يراد بها الممهورات دون المملوكات	٥١٩
تحليل اليمين بالكفارة من مغفرته سبحانه ورحمته ولولا ذلك لكانت معقودة لا سبيل إلى حلّها	٥١٩ ـ ٥٢٠
تعريف الإيلاء والكلام عليه	٥١٩
جعل الله المولي بين خيرتين: إما أن يفيء وإما أن يطلق	٥١٩
الكلام على قوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ...﴾	٥٢٠، ٥٦٢
لا يقال: طلّق مرتين إلّا إذا طلّق مرة بعد مرة، فإذا قال: أنتِ طالق مرتين لم يجز أن يقال: طلق مرتين	٥٢٠ ـ ٥٢٤
وإذا قيل: سبح مرتين، لم يجزه إلا أن يقول: سبحان الله مرتين	٥٢٠ ـ ٥٢٤
جعل الله المباح أحد أمرين: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان	٥٢١
إذا رضيت المرأة بغير الكفء كان لأوليائها العضل	٥٢١
أحكام النكاح من الإمساك والتسريح والمعاشرة والفتنة وغيرها كلها بالمعروف	٥٢١
نفقة الزوجة وكسوتها مرجعها إلى العرف وليست مقدرة بالشرع وتتنوّع بتنوُّع الحال والزمان والمكان	٥٢١
وكذلك ما يجب لها عليه من المتعة والعشرة	٥٢١
الكلام على القرء ومعناه	٥٢١
الطهر يدخل في اسم القرء تبعاً كما يدخل الليل في اسم اليوم	٥٢١
والطهر الذي يتعقبه حيض قرء وأما الطهر المجرد فلا يسمى قرءاً	٥٢٢
إذا طلقت في أثناء حيضة لم تعتد بذلك قرءاً	٥٢٢
أكابر الصحابة على أن الإقراء الحيض، تحرير ذلك	٥٢٢
لا بد من ثلاثة قروء كما أمر الله، لا يكفي بعض الثالث	٥٢٢
يمنع الحيض الاعتداد بالأشهر إذا حصلت الفرقة في الحياة ويوجب الاعتداد به	٥٢٢
كل من لسن من الآيسات ولا من الصغار يعتدون بالحيض	٥٢٢
أما المتوفى عنها زوجها غير حامل فعدتها أربعة أشهر وعشراً سواء صغيرة أو آيسة أو ممن تحيض	٥٢٢
القرء من الأسماء المشتركة تارة يعبر به عن الحيض وتارة عن الطهر	٥٢٢
بيان ضعف الاستدلال بقوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ على أن عدة المختلعة عدة المطلقة	٥٢٢ ـ ٥٢٣

الموضوع | الصفحة

الذي عليه أكثر السلف أن ما يوجبه العقد لكل واحد من الزوجين على الآخر مرجعه إلى العرف ٥٢٣
الكلام على الفرقة التي هي من الطلاق غير المعدود ٥٢٣
الكلام على قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ ٥٢٣
بيّن الله أن الطلاق الذي شرعه للمدخول بها مرتان ثم إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ٥٢٣
بيان وجه الطلاق الذي أباحه الله ..... ٥٢٣ ـ ٥٢٤
سمّى الله الخلع افتداء لأن المرأة تفتدي نفسها من أسر زوجها ٥٢٤
الرجعة يستقل بها الزوج ويؤمر بها بالإشهاد ٥٢٤
قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ هو الطلاق الرجعي الذي يكون فيه أحق بردها ٥٢٤
توجيه حديث سبحان الله عدد خلقه... الحديث ..... ٥٢٤ ـ ٥٢٥
مقدار التسبيح والتحميد ونحوه تارة يكون وصفاً لفعل العبد وتارة يكون لما يستحقه الرب ٥٢٥
لو قال المصلي في صلاته: سبحان الله عدد خلقه لم يكن قد سبّح إلّا مرة واحدة ٥٢٥
إذا أبغضت المرأة الرجل كان لها أن تفتدي نفسها منه، وهو الخلع ٥٢٥
وهذا الخلع تبيّن به المرأة وليس هو كالطلاق المجرد ٥٢٥
وتنازع العلماء فيه هل يقع به طلقة بائنة محسوبة من الثلاث أم هو فسخ؟ ٥٢٥
بيان مذهب ابن عباس في ذلك محرراً ..... ٥٢٥ ـ ٥٢٦
الرد على من احتج بقوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ على أن الطلاق المحرم يقع ..... ٥٢٦ ـ ٥٢٨
تفسير الآية وبيان الصواب في معناها ..... ٥٢٧ ـ ٥٢٨
الظرف في الآية متعلق بالفعل العامل فيه ٥٢٨
بيان معنى الكتمان في الآية وغيرها ٥٢٨
بيان كون الآية حجة على أن الطلاق إنما هو الطلاق الشرعي الذي أذن الله فيه بياناً شافياً ..... ٥٢٨ ـ ٥٢٩
لم يملك الله ﷻ العبد ما نهاه عنه من نكاه وطلاق وعتق وبيع ..... ٥٢٨ ـ ٥٢٩
تصرف المحجور عليه فيما حجر عليه فيه لا يجوز ٥٢٩
الوكيل في الطلاق لا يملك إلّا ما أذن له فيه ٥٢٩
لو تزوّج الرجل في العدة لم يصح بالاتفاق فكذلك إذا طلق لغير العدة ٥٢٩
النساء في الطلاق ثلاثة أقسام ..... ٥٢٩ ـ ٥٣٠

الموضوع	الصفحة
وإنما أباح الله الطلاق للعدة، وذلك إنما هو لمن علمت عدتها وهي القروء أو الحمل	٥٣٠
بيان أن الطلاق بعد الدخول لا يكون إلّا رجعياً وهو مما يدل على أن الخلع ليس بطلاق	٥٣١
خصائص الطلاق المذكورة في الآية ثلاثة، وكلها منتفية في الخلع	٥٣١
الخلع افتداء وقد يشبه بالإقالة أيضاً	٥٣١
والخلع يصح من الأجنبي على الصحيح المشهور عند أصحاب أحمد	٥٣١ ـ ٥٣٢
بيان أن لفظ الآية لم يشمل إلّا المطلقة التي لها قروء لم يتناول الصغيرة ولا الكبيرة ولا الحامل ولا المتوفى عنها	٥٣٢ ـ ٥٣٣
وكذلك أيضاً لم تتناول من لا تدري أتعتد بالقروء أو بوضع الحمل	٥٣٣
الحامل قد ترى الدم باتفاق الناس، وهل يكون حيضاً؟ على قولين	٥٣٣
الطهر دليل ظاهر على براءة الرحم وليس قاطعاً	٥٣٣
الكلام على قوله: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا﴾	٥٣٥
لم يكن في الجاهلية عدة ولا عدد للطلاق ولا فرق في ذلك بين الحامل وغيرها	٥٣٥
أنزل الله العدة أولاً ثم أنزل عدد الطلاق، بيان التشريع في ذلك والحكمة منه	٥٣٦
أُمر الرجل ألّا يطلق زوجته حتى يعلم أنها حامل أو غير حامل، وبيان الحكمة من ذلك	٥٣٦
وجماع أمر الطلاق أن يقال: أُمروا بالعدة أولاً ثم قصروا على الثلاث ثانياً ثم أُمروا بطلاق السنّة ثالثاً	٥٣٦
إذا كتمت الحمل وقالت: إني طاهر فإنه لا يقع الطلاق	٥٣٧
القول بأن طلاق البدعة لا يقع هو أرجح القولين وهو الذي يسدّ باب الضرار والمخادعة	٥٣٧
وإذا قيل بوقوع طلاق البدعة كان الضرر الذي كان في الجاهلية من هذا الوجه باقياً	٥٣٧
بيان الحكمة: من نهي الله للمرأة عن الكتمان في قوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾	٥٣٧ ـ ٥٣٨
لفظ النكاح وغيره في الأمر يتناول الكامل وهو العقد والوطء وفي النهي يعم الناقص والكامل	٥٣٨
الكلام على قوله: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾	٥٣٨
بيان فساد نكاح التحليل من قوله: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا﴾	٥٣٨ ـ ٥٣٩
بيان الحكمة من أنه سبحانه قال: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا﴾ ولم يقل: فإن فارقها	٥٣٩
نكاح التحليل معقود لوقوع الطلاق	٥٣٩
بيان فساد نكاح التحليل من قوله: ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾	٥٣٩، ٥٤٢

الموضوع الصفحة

بيان فساد نكاح التحليل من قوله: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا﴾ من وجه آخر ..... ٥٣٩ ـ ٥٤٠
الطلاق غالباً إنما يكون عن شر فإذا ارتجعها مريداً للشر لم يجز ذلك ٥٤٠
بيان فساد نكاح التحليل من قوله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ ٥٤١ ـ ٥٤٢
غالب المحللين ـ يعني الرجل المحلل والمرأة ـ لا يظنان أنهما يقيمان حدود الله ٥٤١
الحكمة من كونه سبحانه لم يجعل الظن علماً في قوله: ﴿إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ .. ٥٤١ ـ ٥٤٢
النكاح في اللغة الجمع والضم على أتم الوجوه ٥٤٢
الخلع المأذون فيه إذا خيف ألا يقيما حدود الله، والنكاح الثاني إنما يباح إذا ظنا أن يقيما حدود الله ٥٤٢
الكلام على قوله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ...﴾ الآية ..... ٥٤٢ ـ ٥٤٤
قوله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾ نص في أن الرجعة لمن قصد الصلاح دون الضرار .. ٥٤٢
التحريم من صفات الله كما أن الإيجاب من صفات الله ٥٤٣
وقد جعل الله ذلك من آياته في قوله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا۟﴾ ٥٤٣
إذا حلف بالإيجاب والتحريم فقد عقد اليمين لله كما يعقد النذر لله ..... ٥٤٣، ٥٤٤
التسريح هو ترك الإمساك ولا يحتاج إلى إحداث طلاق، وكذلك إمضاء العقد هو ترك الفسخ لا يحتاج إلى إحداث إمضاء ٥٤٣
بيان أن الاستهزاء بدين الله من الكبائر ٥٤٣
فمن تكلم بالأقوال التي جعل الشارع لها حقائق ومقاصد مثل كلمة الإيمان وكلمة الله التي تستحل بها الفروج وهو لا يريد بها حقائقها ولا مقاصدها فهو مستهزئ بآيات الله ٥٤٣
بيان أن نكاح الهازل ونحوه حجة لاعتبار القصد ..... ٥٤٣ ـ ٥٤٤
بيان أن معنى الكلمة في قوله: ﴿وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ وغيره هو السنّة ... ٥٤٤
بيان أن المشروع هو الطلاق الرجعي دون الثلاث من وجوه ..... ٥٤٥ ـ ٥٥١
الوجه الأول: من قوله: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ ٥٤٥
الوجه الثاني: أن جمع الثلاث ليس من الطلاق المباح المأذون فيه ٥٤٦
الوجه الثالث: من قوله: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ ٥٤٦
الوجه الرابع: من قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ ٥٤٦
الوجه الخامس: أن قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ يعود إلى الطلاق المعهود وهو الطلاق الرجعي ٥٤٦
الوجه السادس والسابع: من قوله: ﴿مَرَّتَانِ﴾ ٥٤٧

الموضوع الصفحة

الوجه الثامن: من قوله: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَٰنٍ﴾ ٥٤٨
الوجه التاسع: من قوله: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ فَإِن طَلَّقَهَا...﴾ ٥٤٨
الوجه العاشر: من قوله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ ..... ٥٤٨ ـ ٥٤٩
الوجه الحادي عشر: من قوله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ ولم يقل ثلاثاً ٥٤٩
من أثبت طلاقاً بكلمة توجب البينونة فقد خالف دلالة القرآن ٥٤٩
الوجه الثاني عشر: من قوله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾ ٥٤٩
الوجه الثالث عشر: من قوله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ ٥٤٩
الوجه الرابع عشر: من قوله: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ ..... ٥٤٩ ـ ٥٥٠
تحريم الطيبات ليس من باب التنعم وإنما هو من العذاب ..... ٥٤٩ ـ ٥٥٠
الوجه الخامس عشر: من قوله: ﴿وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾ ٥٥٠
الوعظ هو الأمر والنهي بترغيب وترهيب ٥٥٠
الوجه السادس عشر: من قوله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ...﴾ ٥٥٠
الوجه السابع عشر: إن الخطاب بالطلاق في الشرع إنما يتناول الطلاق المعروف عند المخاطبين ٥٥٠
الوجه الثامن عشر: ليس في القرآن ولا في السنّة ما يدل على إباحة جمع الثلاث ... ٥٥٠
الجواب عن حديث فاطمة بنت قيس وحديث الملاعنة في ذلك ..... ٥٥٠ ـ ٥٥١
المنكر إذا بيّن الله ورسوله أنه منكر لم يجب، بيان ذلك في كل مجلس ٥٥١
الوجه التاسع عشر: أن الله حرمها عليه بعد الثالثة حتى تنكح زوجاً غيره وهذا عقوبة له وإهانة والإهانة لا تكون إلّا لمذنب ٥٥١
حرم الله أن تُنكح أزواج النبي ﷺ من بعده إكراماً له ٥٥١
الكلام على قوله: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾ ٥٥١
لو نشزت وأرضعت ولدها فلها النفقة للإرضاع لا للزوجية ٥٥٢
أما إذا كانت بائناً وأرضعت له ولده فإنها تستحق أجرها وهو النفقة والكسوة ٥٥٢
قد يقابل المجموع بالمجموع بتوزيع الأفراد على الإفراد ٥٥٢
أقل الحمل ستة أشهر ٥٥٢
دليل قول من يقول: أن الرضاع بعد الحولين بمنزلة رضاع الكبير ٥٥٣

الموضوع — الصفحة

قوله: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ يدل على أن لفظ حولين يقع على حول وبعض الآخر وهذا معروف في كلامهم ٥٥٣
هل الآية عامة في جميع الوالدات أو تختص بالمطلقات؟ على قولين ٥٥٣
مبدأ الحول من حين الولادة والكمال إلى نظير ذلك، بحساب الشهر الهلالي ٥٥٤
وهكذا العدة، وكل أجل مسمى في البيوع وسائر ما يؤجل بالشرع وبالشرط في مبدئه ومنتهاه ٥٥٤
وللفقهاء هنا قولان آخران ضعيفان ٥٥٤
دلّ القرآن على أن على الأم الرضاع وعلى الأب النفقة ..... ٥٥٤ ـ ٥٥٥
لم يبح القرآن الفطام إلّا بتراضيهما جميعاً بدلالة قوله: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾، تحرير ذلك ..... ٥٥٥ ـ ٥٥٦
تفسير قوله: ﴿إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ٥٥٦
تفسير قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ٥٥٦
إذا قرن القرآن بين الوالدين قال: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ ونحوه ومع الإفراد فليس فيه تسميته والداً بل أباً ٥٥٦
بيان أن الولد ولد للأب لا للأم ٥٥٦
النهي عن وطء الحبالى ٥٥٦
بيان كون الولد من كسب أبيه وحرثه ..... ٥٥٦ ـ ٥٥٧
للأب أن يأخذ من مال ابنه ما لا يضر به كما جاءت به السنّة ٥٥٧
ونفع الابن له إذا لم يأخذه الأب، بخلاف نفع المملوك فإنه لمالكه ٥٥٧
لا يجوز للرجل أن يطأ حاملاً من غيره ٥٥٧
وإذا وطئها فله شركة في الولد فيحرم عليه استعباده ٥٥٧
تفسير قوله: (كيف يورثه وهو لا يحل له) ٥٥٧
ولو كانت المرأة بكراً أو عند من لا يطؤها فالأظهر جواز الوطء بغير استبراء، تحرير ذلك ..... ٥٥٧ ـ ٥٥٨
وإن كان البائع صادقاً وأخبره أنه استبرأها حصل المقصود ٥٥٨
استبراء الصغيرة التي لم تحض والعجوز والآيسة في غاية البعد ٥٥٨
تفسير قوله: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ الكلام على الأجر في الرضاع وغيره ٥٥٨ ـ ٥٥٩
الكلام على قوله: ﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ..... ٥٥٩ ـ ٥٦١
ذكر أقوال العلماء في ذلك: وبيان أن الصحيح أن النفقة تجب للحمل ولها من أجل الحمل ..... ٥٥٩ ـ ٥٦٠

الموضوع الصفحة

نفقة الحمل والرضاع من باب نفقة الأب على ابنه لا من باب نفقة الزوج على زوجته .. ٥٦٠
الولد الحر لا تجب نفقته على أبيه العبد ولا أجرة رضاعه ٥٦٠
بيان أن لفظ ﴿ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ﴾ أجود من لفظ الوالد من وجوه ٥٦٠
بيان أن نفقة الولد على أبيه بعد فطامه أيضاً ٥٦١
الرضاع المحرم ما كان في الحولين ٥٦١
الدليل على إمكان كون الولد لستة أشهر ٥٦١
الكلام على قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ ٥٦١
بيان أن نفقة الصغير على الوارث العاصب ٥٦٢
تفسير قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ...﴾ الآية ٥٦٢
الكلام على قوله: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً...﴾ ..... ٥٦٣ ـ ٥٦٥
يجوز عقد النكاح بدون فرض الصداق بالنص والإجماع ٥٦٣
إذا لم ترض المرأة بما فرض لها فلها الفسخ ما لم يثبت ذلك بالدخول والموت ٥٦٣
الكلام على رفع الجناح في الآية ..... ٥٦٣ ـ ٥٦٤
بيان أن النكاح موجب للصداق لكنه غير مقدر وإنما يتقدّر بالفرض ٥٦٤
قوله: ﴿مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ ليس في القرآن ما يوجب تخصيص ذلك بالوطء ٥٦٥
المس واللمس العاري عن شهوة ولذة لم يعلق به الشارع حكماً أصلاً ٥٦٥
الكلام على قوله: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ...﴾ ..... ٥٦٥ ـ ٥٦٦
ذكر الخلاف في الذي بيده عقدة النكاح، وهو الأب على الراجح ..... ٥٦٥ ـ ٥٦٦
الكلام على قوله: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ الآية ..... ٥٦٦ ـ ٥٧٤
بيان أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ..... ٥٦٦ ـ ٥٧٣
بيان أنه لا يجوز أن يراد بهذه الآية الدعاء في صلاة الفجر ..... ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٣ ـ ٥٧٤
بيان أن من حافظ على صلاة العصر كان له أجره مرتين ..... ٥٦٨ ـ ٥٦٩
صلاة العصر هي السبب في نزول صلاة الخوف الشديد وهي السبب في صلاة الخوف اليسير ٥٦٩
بيان أن آخر النهار أفضل من أوله ٥٦٩
تفسير قوله ﷺ: «من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله» ..... ٥٦٩ ـ ٥٧٠
تأخير صلاة العصر إلى ما بعد المغرب يوم الخندق منسوخ بهذه الآية، وقيل: لم ينسخ ..... ٥٧٠ ـ ٥٧٢
عدم المحافظة على الصلاة يكون مع فعلها بعد الوقت ٥٧٠

الموضوع الصفحة

إضاعة الصلاة صلاتها لغير وقتها، وهو من الكبائر ٥٧١
تفسير قوله: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ ..... ٥٦٧ ـ ٥٦٨، ٥٧٢ ـ ٥٧٤
تصحيح الحاكم دون تحسين الترمذي، وكثيراً ما يصحح الموضوعات ٥٧٤
القنوت قبل الركوع قد يراد به طول القيام قبل الركوع ٥٧٤
ذهبت طائفة إلى أنه يستحب القنوت الدائم في الصلوات الخمس دون تفريق بين الراتب والعارض وهذا قول شاذ ٥٧٤
والصحيح أن القنوت إنما يكون مسنوناً عند النوازل ٥٧٤
الكلام على قوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ ٥٧٤
اتفق المسلمون على أن المسافر الراكب يتطوع على راحلته ٥٧٤
وكذلك الخائف يصلي إلى القبلة وغير القبلة ويومئ بالركوع والسجود ٥٧٤
الكلام على قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا...﴾ الآية ٥٧٥
تفسير قوله: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ٥٧٥
تفسير قوله: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ...﴾ ٥٧٥
الكلام على قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ...﴾ ٥٧٦
تفسير قوله: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ ٥٧٦
تفسير قوله: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .. ٥٧٧
ملاك الشجاعة الصبر الذي يتضمن قوة القلب وثباته، وليست الشجاعة قوة البدن ٥٧٧
تفسير قوله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ ٥٧٨
لو أمرنا كل مظلوم أن لا ينتصف من ظالمه لم يكن للظالمين زاجر يزجرهم ولفسدت الأرض ٥٧٨
الكلام على قوله: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ٥٧٨
الكلام على تفاضل المرسلين عليهم السلام ..... ٥٧٨ ـ ٥٧٩
بيان ضرورة طلب العلم وخاصة في مسائل الاعتقاد وأمر النبوة ٥٧٩
الكلام على المشيئة في قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا﴾ ..... ٥٨٠ ـ ٥٨١
من الأمور ما يكون عدم مشيئته أرجح في الحكمة مع كونه سبحانه قادراً عليه لو شاءه ٥٨١
بيان أن الاختلاف في كتاب الله تعالى على وجهين ٥٨١
بيان أن الخلة يوم القيامة منها ما ينفع بإذن الله ومنها لا ينفع ..... ٥٨١ ـ ٥٨٢
فضل آية الكرسي وبيان أنها أعظم آية في القرآن ..... ٥٨٢ ـ ٥٨٨
ليس في القرآن آية واحدة تضمنت ما تضمنته آية الكرسي ٥٨٣
تفسير قوله: ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ ..... ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٩٠

الموضوع الصفحة

بيان عظم خلق العرش والكرسي ..... ٥٨٣ ـ ٥٨٤، ٥٨٦ ـ ٥٨٧
أهل الأحوال الشيطانية تنصرف عنهم شياطينهم إذا ذكر عندهم ما يطردها كآية الكرسي ... ٥٨٤
اسمه سبحانه الحي القيوم يجمع أصل معاني الأسماء والصفات ..... ٥٨٤ ـ ٥٨٥
نفي السنّة والنوم يتضمن كمال الحياة والقيومية ..... ٥٨٤ ـ ٥٨٥، ٥٨٩
لو اكتفى في الصفات بالتلازم لاكتفى بـ(الحي) ٥٨٥
بيان أن ما وصف الله به نفسه من الصفات السلبية لا بد أن يتضمن معنى ثبوتياً .. ٥٨٥ ـ ٥٨٦
تفسير قوله: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ ..... ٥٨٦، ٥٨٩ ـ ٥٩٠
تفسير قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ ..... ٥٨٦ ـ ٥٨٧
الرب سبحانه على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته ٥٨٧
بيان ضعف قول من يقول بأن «كرسيه» هو علمه ٥٨٧
وقيل: الكرسي هو العرش، والأكثرون على أنهما شيئان ٥٨٨
ابتغى الكفار مع الله آلهة أخرى ولم يثبتوا معه خالقاً آخر ٥٨٨
أصول الدين ثلاثة: التوحيد والرسل والآخرة ٥٨٨
الحمد والثناء إنما يكون بالأمور الوجودية أو ما يستلزمها، أما العدم المحض فلا مدح فيه ولا ثناء ٥٨٩
وصف الله نفسه في آية الكرسي بالصفات الثبوتية وذكر فيها خمسة سلوب: ٥٨٩
انفراده بالألوهية سبحانه يتضمن انفراده بالربوبية ٥٨٩
تفسير قوله: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ ٥٩٠
تفسير اسم الله ﷻ ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ٥٩٠
تفسير قوله: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ ٥٩٠
بيان أن الإيمان ليس مجرد التصديق ٥٩١
قوله: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ يقتضي إخراجهم من كل ظلمة ٥٩١
الكلام على صفتي السمع والبصر لله ﷻ ٥٩٢
الكلام على قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ...﴾ ٥٩٢
الكلام على قوله: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا...﴾ ٥٩٣
تفسير قوله: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ ٥٩٣
الكلام على قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ ٥٩٤
الكلام على قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ...﴾ ٥٩٥
سمى النبي ﷺ التفاوت بين الإيمان والاطمئنان شكاً ٥٩٥

الموضوع — الصفحة

بيان أن بعض الشك والاضطراب لا يقدح في الإيمان الواجب ٥٩٥
الأنبياء معصومون من الإقرار على الذنوب ٥٩٥
الكلام على قوله: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ...﴾ ..... ٥٩٥ ـ ٥٩٦
ما نهى الله عنه ورسوله يمتنع أن يكون مشتملاً على منفعة خالصة أو راجحة ٥٩٦
تفسير قوله: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ .... ٥٩٦ ـ ٥٩٨
يبطل الصدقة المن والأذى وكذا الرياء وعدم الإيمان ٥٩٦
الخيلاء التي يحبها الله والتي لا يحبها الله ..... ٥٩٦ ـ ٥٩٧
ذكر الأقسام الأربعة في العطاء، وهو ما ذكره الله في البقرة والنساء ٥٩٧
ونظير ذلك في الصلاة والزكاة والهجرة والجهاد ٥٩٧
عامة هذه الأشفاع التي في القرآن إما عملان وإما وصفان في عمل انقسم الناس فيها قسمة رباعية ٥٩٧
فإن كانا عملين منفصلين كالصلاة والزكاة نفع أحدهما ولو ترك الآخر ٥٩٧
وإن كانا شرطين في عمل كالإخلاص والتثبيت لم ينفع أحدهما ٥٩٧
هذا بخلاف الأشفاع في الذم فإن الذل ينال أحدهما مفرداً ومقروناً ٥٩٧
الكلام على المحتسب في الصدقة والمنان والمرائي ٥٩٨
تفسير قوله: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ ٥٩٨
تضمنت الآية زكاة التجارة وما أخرجت الأرض ..... ٥٩٨، ٦٠١
تفسير قوله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ ..... ٥٩٨ ـ ٥٩٩
على المزكي أن يخرج من جنس ماله، لا يخرج أدنى منه ٥٩٨
الكلام على قوله: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ٥٩٩
صلاح القلب في أن يعقل الأشياء، وهذه هي الحكمة ٥٥٩
بيان معنى الفقير والمسكين عند الأفراد والجمع ..... ٥٩٩ ـ ٦٠٠
مدح الله في القرآن صنفين من الفقراء أهل الصدقات وأهل الفيء ٦٠٠
كان المهاجرون تغلب عليهم التجارة والأنصار تغلب عليهم الزراعة ٦٠١
الكلام على قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...﴾ ٦٠١
لا يجوز أن يحتج بعموم قوله: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ على جواز بيع كل شيء .. ٦٠٢
المراد من الآية إحلال البيع الذي ليس بربا ٦٠٢
الكلام على الصحيح من معنى الآية ..... ٦٠٢ ـ ٦٠٣
قياس الحلال بالنص على الحرام بالنص من جنس قياس الذين قالوا إنما البيع مثل الربا ٦٠٣

الموضوع الصفحة

بيان أن الجني يدخل في بدن المصروع بدلالة قوله: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ ٦٠٣
بيان تحريم بيعتين في بيعة ٦٠٣
تفسير قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟...﴾ ٦٠٤
أمرهم بترك الزيادة وهي الربا فلا يطالب بها الغريم ولم يأمر برد المقبوض ..... ٦٠٤، ٦١٣
وقوله: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ لا يشترط منها ما قبض ٦٠٤
وهذا الحكم ثابت في حق الكافر إذا عامل كافراً بالربا وأسلما بعد القبض ..... ٦٠٤، ٦١٣
بيان أن من أسلم على شيء فهو له ٦٠٤
وأما المسلم فله ثلاثة أحوال: ٦٠٥
إذا تبين له فيما بعد أن ذلك ربا محرم، فالأصح أنه لا يرد ما قبض لأنه كان يعتقده حلالاً ..... ٦٠٥ ـ ٦٠٦
والأظهر فيما تركه المسلم الجاهل من الواجبات أنه لا قضاء عليه ٦٠٥
هل يثبت حكم الخطاب في حق المسلم قبل بلوغ الخطاب؟ ..... ٦٠٥ ـ ٦٠٦
إذا صلّى في معاطن الإبل ثم تبين له النص فالصحيح أنه لا يعيد، بيان ذلك ..... ٦٠٥ ـ ٦٠٦
بيان عموم قوله: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ ٦٠٦
ويدل عليه قوله بعده ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾ ٦٠٦
بيان أن ذلك غير مختص بالكافرين ..... ٦٠٦ ـ ٦٠٨
لو أمر رجل رجلاً بإتلاف ماله فأتلفه لم يضمنه، وكذلك إذا قال: اقتل عبدي ٦٠٧
كثير من العلماء يقولون: أن السارق لا يغرم لئلا يجتمع عليه عقوبتان ٦٠٧
لو كان المقبوض ثمن خمر أو مهر بغي أو حلوان كاهن فإنه لا يعيده إلى صاحبه بل يتصدّق به ٦٠٨
التمثيل بالمسائل في هذا الباب ٦٠٨
والتحقيق أن ما قبضه بتأويل أو جهل فله ما سلف بلا ريب ٦٠٨
وأما مع العلم بالتحريم فيحتاج إلى نظر، الكلام على ذلك وبيان الراجح فيه ..... ٦٠٨ ـ ٦١٠
إذا أسلم الكافر لم يجب عليه قضاء ما تركه من صيام وصلاة وزكاة ولا يحرم عليه ما اكتسبه من الأموال التي كان يعتقدها حلالاً ٦٠٩
وإذا تاب المسلم فقي قضاء الصلاة والصيام نزاع ٦٠٩
من تدبّر أصول الشرع علم أنه يتلطف بالناس في التوبة بكل طريق ٦٠٩
الكلام على قوله: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ ٦١٠

الموضوع الصفحة

أوجب الشارع الصدقة التي فيها الإعطاء للمحتاجين وحرم الربا الذي فيه أخذ المال من المحتاجين ٦١٠
العمل تحقيق لمسمى الإيمان وتصديق له ٦١٠
كلام مفيد عن التصديق ٦١١
الكلام على قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ ٦١١
بيان أن الربا من أشد المحرمات، وأنه آخر المحرمات في القرآن ٦١٢
الكلام على قوله: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ...﴾ الآية ٦١٣
من أواخر ما نزل من القرآن، وقيل آخر ما نزل قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ...﴾ الآية ٦١٣
تفسير آية الدين ٦١٤
السلف المضمون في الذمة حلال في كتاب الله ٦١٤
اختلاف السبب يؤثر في نصاب الشهادة ٦١٤
الكلام على قوله: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ ٦١٤
بيان أن عدل النساء بمنزلة عدل الرجال وإنما عقلها ينقص عنه فما كان من الشهادات .. ٦١٤ ـ ٦١٥
لا يخاف فيه الضلال في العادة لم تكن فيه على نصف رجل ٦١٥
الكلام على قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ ٦١٥
من ثواب الحسنة الحسنة بعدها، ومن عقوبة السيئة السيئة بعدها ٦١٥
الكلام على أن التقوى سبب تعليم الله بدلالة الآية السابقة ..... ٦١٥ ـ ٦١٦
الكلام على قوله: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ ٦١٦
الكلام على قوله: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ ..... ٦١٦ ـ ٦١٨
الأمر بمخالفة أهل الكتاب ٦١٧
بيان أن النسخ في لسان السلف أعم مما هو في لسان المتأخرين ..... ٦١٧، ٦٢٤
اختلاف العلماء في نسخ الآية السابقة ٦١٧
لا يلزم من كونه سبحانه يحاسب أن يعاقب أو يؤاخذ ..... ٦١٨، ٦٢٣ ـ ٦٢٤
الاستغفار والتوبة يكونان من كل ما كان سبباً للذم والعقاب وإن كان لم يحصل العقاب ولا الذم ٦١٨
الكلام على قوله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ..... ٦١٨ ـ ٦١٩
الاستثناء في الإيمان ٦١٨
تفسير قوله: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ ٦١٩

الموضوع الصفحة

دلّ القرآن على أن القوة والعزة لأهل الطاعة التائبين إلى الله ٦١٩
الكلام على قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ ٦١٩
من قال: أن المخطئ في مسألة قطعية أو ظنية يأثم فقد خالف الكتاب والسنّة والإجماع القديم ٦١٩
الكلام على قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا...﴾ ..... ٦١٩ ـ ٦٢٠
إذا أمرنا الله بأمر كان ذلك مشروطاً بالقدرة عليه والتمكن من العمل به ٦٢٠
من فعل المنهي عنه ناسياً أو مخطئاً معتقداً أنه ليس هو المنهي لا يكون آثماً ولا عاصياً ..... ٦٢٠ ـ ٦٢١
النسيان يجعل الموجود كالمعدوم ويبقى المعدوم على حاله ٦٢٠
لم يجئ في الكتاب والسنّة وكلام السلف: إطلاق القول على الإيمان والعمل الصالح أنه تكليف ٦٢٠
إنما جاء ذكر التكليف في موضع النفي كقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ٦٢٠
تفسير قوله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ ..... ٦٢٠ ـ ٦٢١
الكلام على فضل الآيتين من آخر البقرة وتفسيرها ..... ٦٢١ ـ ٦٢٨
بيان انفراد الله تعالى بالملك الحق والملك العام لكل موجود ..... ٦٢٢ ـ ٦٢٣
قال شيخ الإسلام: (وقد استدلّ سبحانه بعين هذا الدليل) ٦٢٢
يغفر الله لمن يشاء فضلاً ويعذب من يشاء عدلاً ٦٢٣
الرد على كل من أخرج شيئاً من المقدورات عن خلقه وقدرته كالقدرية وغيرهم ٦٢٣
إثبات كمال علمه سبحانه وقدرته يستلزم إثبات سائر صفاته العلى ٦٢٣
الظلم إنما يصدر عن محتاج أو جاهل ٦٢٣
بيان أن قوله: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ محكم لا نسخ فيه ٦٢٣ ـ ٦٢٤
الرد على المعتزلة القائلين بأن الله لم يتكلم بالقرآن ٦٢٤
الكلام وصف قائم بالمتكلم ٦٢٤
ذكر الله تعالى أصول الإيمان الخمسة في أول سورة البقرة ووسطها وآخرها، بيان ذلك ٦٢٤ ـ ٦٢٥
تفسير قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ ..... ٦٢٤ ـ ٦٢٥
تفسير قوله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ وهما ركنا الإيمان الذي لا يقوم إلّا بهما ٦٢٥
الكلام على قوله: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ ٦٢٥
الكلام على قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ٦٢٥
بيان أن الخلق في سعة ومنحة من تكاليف الشرع لا في ضيق وحرج ومشقة ..... ٦٢٥ ـ ٦٢٦
الكلام على قوله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ ٦٢٦

الموضوع | الصفحة

الرد على الجبرية وغيرهم والقائلين بانتفاء الحكمة ..... ٦٢٦ ـ ٦٣٠
الكلام على قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ ..... ٦٢٧ ـ ٦٢٨
الرد على من قال في الدعاء الذي علم أنه أجيب أنه تعبّد محض ليس المقصود به السؤال ..... ٦٢٨ ـ ٦٢٩، ٦٣١
فساد قول من يقول من القدرية أنه ليس في الوجود سبب يفعل به ٦٢٨
بيان أن الله لم يخلق ولم يأمر إلّا لحكمة ..... ٦٢٩ ـ ٦٣٠
بيان أن الحكمة قد تكون في المأمور به وقد تكون في الأمر وقد تكون في كليهما ٦٢٩
وإذا قدر أن الفعل ليست فيه حكمة أصلاً فهل يصير بنفس الأمر فيه حكمة الطاعة؟ ٦٢٩ ـ ٦٣٠
لا أعرف فعلاً مأموراً في الشرع لا مصلحة فيه ولا حكمة إلا مجرد الطاعة والمؤمنون يفعلونه ٦٣٠
الكلام على التقبيح والتحسين في الفعل ٦٣٠
بيان أن الله إذا قدر أمراً فإنه يقدر أسبابه والدعاء من جملة أسبابه ٦٣١
تفسير قول الله تعالى في الحديث: «قد فعلت» ٦٣٢
لا يلزم من استجابة هذا الدعاء ثبوته لكل فرد من الأمة ٦٣٢
بيان تفاوت حصول الاستجابة لهذا الدعاء لأفراد الأمة بحسب ما هم عليه من الطاعة والمعصية ..... ٦٣٢ ـ ٦٣٥
بعض فضائل هذه الأمة ٦٣٣
جعل الله مما يعاقب به الناس على الذنوب سلب الهدي والعلم النافع، بحث مفيد ٦٣٤
قد يعاقب الله عصاة هذه الأمة بما عاقب به بني إسرائيل لأجل ظلمهم وبغيهم ... ٦٣٤ ـ ٦٣٥
قد يبتلى الناس بمطاع يجهل مصلحتهم فيكون جهله من أسباب عقوبتهم ٦٣٥
الكلام على قوله: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ ٦٣٦
بيان أنه ما من أحد يُبتلى بجنس عمل قوم لوط كعشق وغيره إلا ناله شيء من العذاب الأليم . ٦٣٦
وقد استجيب للصحابة هذا الدعاء لما التزموا الطاعة لله مطلقاً بقولهم: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ ... ٦٣٦
الفهرس ٦٣٧

انتهى بحمد الله فهرس الجزء الأول